دور الصحابي الشهيد سعد بن الربيع (ت٣هـ)
في نصرة الدعوة الإسلامية

المدرس الدكتور
حسين نعمة إبراهيم البوهلالة
Hassainebrahim@uokfa.edu.iq
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية

The Role of the martyr Companion Sa'ad bin al-Rabee (D.3AH) in supporting the Islamic Call

Tech. Dr.
Hussein Niema Ibrahim al-Buhlala
University of Kufa - Faculty of Basic Education

الملخص:-

تناول البحث الموسوم (دور الصحابي الشهيد سعد بن الربيع ت ٣ هـ في نصرة الدعوة الإسلامية)، ذكر بعض جوانب حياته الشخصية كنسبه، وذكر بعض سماته التي عُرف بها ومسكنه، وتابع الباحث بعض جوانب حياته الاجتماعية إذ ذكر زوجاته وبناته، وإخوانه وأخواته.

وتطرق لمبايعة سعد بن الربيع للرسول ﷺ في بيعة العقبة الثانية، مع مناقشة لجدلية حضور وغياب العباس بن عبد المطلب عند الرسول في بيعة الأنصار عند دار عبد المطلب.

واستقصى الباحث أثر سعد بن الربيع في الدعوة الإسلامية كونه أحد النقباء الإثني عشر الذين اختارهم جبرائيل من بين أكثر من سبعين نفراً.

ثم ذكر مؤاخاة سعد بن الربيع لعبد الرحمن بن عوف، إذ عرض عليه نصف داره وماله وإحدى زوجتيه.

وتابع الباحث حياته الجهادية في نصرة سعد بن الربيع للرسول في غزوة بدر وواقعة أحد، وقصة استشهاده ووصيته للأنصار عند احتضاره بالرسول ﷺ والذود عنه، مع إيراد نص ردَ الرسول على وصية سعد الدالة على عظيم مكانة سعد عند الرسول وأثره الكبير في نفسه ودوره المتميز في نشر الدعوة الإسلامية، وذكر اختلاف المصادر في تحديد اسم الصحابي الذي أرسله الرسول ﷺ لسعد عند مصرعه.

وأخيراً ذكر علاقات سعد مع الرسول ﷺ وقربه منه، بالإضافة لعلاقاته المتميزة مع اثنين من أبناء عمومته وهما الصحابي الشهيد خارجة بن زيد والصحابي الشهيد عبد الله بن رواحة.

الكلمات المفتاحية: الدعوة الإسلامية، سعد بن الربيع، بيعة العقبة الثانية، عبد الرحمن بن عوف، النقباء الاثني عشر.

Abstract:-

The research dealt with (the role of the martyr Companion Sa'ad bin al-Rabee in supporting the Islamic Call), I mentioned some aspects of his personal life as his pedigree, and some of his features through which he was known, and his residence. I followed some of the aspects of his social life as: the number of his wives and daughters, brothers and sisters.

Itouched on the pledge of allegiance of Saad bin al-Rabee to the Messenger in the second pledge of al-Aqaba with a discussion of the dialectical presence and absence of Al-Abbas bin Abdul Muttalib with the Messenger in the pledge of allegiance of the supporters in the houseof Abdul Muttalib.

The research dealt with the impact of Saad bin al-Rabee on the Islamic Call, being one of the twelve captains who were chosen by Gabriel from among more than seventy people.

Then I mentioned the fraternization of Saad bin al-Rabee to Abdul Rahman bin Oaf , where he offered him half his house, money and one of his two wives

Finally, I mentioned Saad's relationships with the Messenger and his closeness to him, in addition to his distinguished relationships with two of his cousins to him, who are: the martyr companion, Kharja bin Zaid, and the martyr Copanion Abdullah bin Rawaha.

Kewords: Islamic call, Saad bin al-Rabee, second pledge of Aqaba, Abdul-Rahman bin Oaf, the twelve captains.

المقدمة:ـ

تحيا الأمم بحياة قادتها المخلصين الصادقين الذين بذلوا أنفسهم وأموالهم لإحياء المبادئ والقيم، والأخلاق الإسلامية التي أتى بها خير البشر ورسول الله للإنسانية جمعاء، التي جعلت من أصحابه أن يرووا شجرة الإسلام المحمدي بدمائهم الزكية، فمنذ عصر الرسول الأكرم ﷺ والى يومنا هذا تسقى بدماء الشهداء حتى صارت شامخة ثابتة لا تهزها عواصف الانحراف والضلالة لإنطماس هذا الدين الحق والصراط المستقيم.

ومن هؤلاء القادة الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم وأرخصوا كل ما يملكون لنصرة الإسلام هو الصحابي سعد بن الربيع الأنصاري، الذي صار عنواناً للحب والوفاء والإيثار للرسول محمد ﷺ ولنصرة دينه، ومما يؤسف له أن الكثير من المسلمين يجهلون هذه الشخصية القيادية الفذة التي أعطت وجودها للإسلام والمسلمين، فمن باب الوفاء والاقتداء بهذه الشخصية اخترت العنوان الموسوم (دور الصحابي الشهيد سعد بن الربيع ت ٣ هـ في نصرة الدعوة الإسلامية)

وقد اعتمدت في البحث على اكثر من مائة وأربعين مصدرا إذ شملت المصادر التأريخية المهمة والمعروفة بالإضافة إلى مصادر السيرة النبوية وغيرها، وعلى الرغم من كثرة المصادر ولكن لم أعثر على بعض مفاصل حياته كيوم تاريخ ولادته مثلاً.

وقد احتوى البحث على خمسة مباحث: تناولت في المبحث الأول حياته الشخصية والاجتماعية، وتابع المبحث الثاني مبايعة سعد للرسول في بيعة العقبة الثانية، فيما تناول المبحث الثالث مؤاخاة سعد بن الربيع مع عبد الرحمن بن عوف، وجاء المبحث الرابع مستقصياً نصرة سعد للرسول في غزواته، واختص المبحث الخامس بتقصي علاقاته مع الرسول وأبناء عمومته.

وجاءت خاتمة البحث محتوية على النتائج الأكثر حضوراً فيه، أعقبها ذكر المصادر والمراجع المعتمدة في كتابته. وما توفيقي إلا من عند الله.

المبحث الأول

الحياة الشخصية والاجتماعية للصحابي سعد بن الربيع

أولاً: جوانب من الحياة الشخصية للصحابي سعد بن الربيع.

١- نسبه:

سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الحارثي الخزرجي الأنصاري[١]، ويكنى بأبي الربيع[٢].

وتزوج أبوه هزيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج، وأم هزيلة هي أميمة بنت سحيم بن الأسود بن حرام بن مالك بن النجَار، وهي من المسلمات اللواتي بايعن رسول الله ﷺ في المدينة.[٣] فولدت سعداً، وبعد وفاة الربيع تزوجت هزيلة خارجة [٤] بن زيد بن أبي زهير، فولدت له زيداً[٥]، وحبيبة[٦]، وهما أخواه من أمه. أما تاريخ يوم ولادته فلم نعثر على مصدر يذكر ذلك.

٢- سماته:

كان سعد من الكتَاب في الجاهلية، وكانت الكتابة في العرب قليلة[٧]، ويُعدٌ من الخطباء المعروفين وقتذاك، وروي ان ابنته اعترضت الرسول ﷺ فقال لها: مَن أنتِ ؟ فقالت: ابنة الخطيب النقيب الشهيد سعد بن الربيع[٨]، وقد كان سعد من تجار المدينة المعروفين ومن أكثر أنصار الرسول ﷺ مالاً[٩].

٣- مسكنه:

كان منزل سعد قرب مسجد قباء[١٠] في قرية الأسواف[١١] ، وتسمى القرى القريبة من المدينة بالعوالي[١٢].

ثانياً: جوانب من الحياة الاجتماعية للصحابي سعد بن الربيع

سوف نذكر عدد زوجات سعد، وعدد بناته وإخوانه وأخواته

١- زوجات سعد:

ذكرت المصادر أن لسعد بن الربيع زوجتين:-

الزوجة الأولى: عَمرة بنت حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو.... بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، وهي أخت عمارة [١٣] وعمرو[١٤] ومعمر[١٥] بني حزم، وأمهم خالدة بنت أبي أنس بن سنان بن وهب بن لوذان من بني ساعدة، وعمرة من المسلمات اللواتي بايعن الرسول ﷺ في المدينة، وهكذا أخوانها الثلاثة فهم من الذين تسابقوا في نصرة الرسول ﷺ ودينه[١٦].

وروي عن أبي السعود [١٧] قائلاً: ((إن عمرة كانت زوجة سعد الأولى وهي شابة فلما علاها الكبر تزوج ثانية بشابة وآثرها عليها وجفاها فأتت رسول الله ﷺ وشكت اليه ذلك))، كانت عَمرة محدَثة ورَوَت عن الرسول ﷺ وكان الرسول يتفقد عائلة الصحابي الشهيد سعد بن الربيع، إذ روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري [١٨] أنه قال: (خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى منزل سعد بن الربيع بالعوالي في الأسواف)[١٩]، فاستقبلتنا عمرة زوجة سعد، وقالت: مرحباً بك يا رسول الله، جُعلت فداك، ونصبت له فراشاً تحت صور[٢٠] فتوضأ وصلينا الظهر، ثم أكلنا خبزاً ولحماً ثم صلى بنا رسول الله ﷺ العصر فصلينا معه ولم يتوضأ أحد منا[٢١].

وذكر المقريزي[٢٢] قائلاً: ((كانت امرأة سعد (عمرة) تصنع طعاماً في واقعة أحد يكفي رجلاً أو رجلين، فأطعم منه رسول الله ﷺ أكثر من عشرين نفراً حتى شبعوا ولم ينقص)).

الزوجة الثانية: حبيبة بنت زيد بن أبي زهير[٢٣] بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري[٢٤].

٢- بنات سعد بن الربيع

خلَف سعد بن الربيع ابنتين فقط[٢٥] وذكرت بعض المصادر:

(أن امرأة سعد بن الربيع جاءت بأبنيتها إلى النبي...)[٢٦] وكانت ابنته الثانية جميلة[٢٧]. في بطن أمها عند شهادته[٢٨] ولم يكن لسعد ولد غيرهن[٢٩] فليس له عقب، وانقرض ولد عمرو ابن أبي زهير بن مالك فلم يبق منهم أحد.[٣٠] ولم أعثر على أسم ابنته الأولى، إما

ابنته الثانية فاسمها جميلة وهي من زوجته عمرة بنت حزم، وقد أدركت النبي ﷺ وكان عمرها في يوم الخندق سنتان، وبايعت النبي وروت عنه فكانت محدثة[٣١].

٣- أخوة سعد بن الربيع

ذكرت المصادر أن هناك أخاً لسعد بن الربيع وهو الذي أخذ ما زاد من أرث أخيه بعد ما أعطى إلى ابنتيه الثلثان ولزوجتيه الثمن.[٣٢].

وذكرت بعض المصادر أن عم بنات سعد أخذ المال كله فأرسل عليه الرسول ﷺ فأخذ ما زاد من الإرث.[٣٣] ولم تذكر المصادر اسم أخ سعد أو أسم عم بناته.

ولكن ذكرت المصادر أن لسعد أخ من أمه يدعى زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك من بني الحارث بن الخزرج، وأمه هزيلة بنت عتبة التي تزوجت خارجة بعد وفاة الربيع وأنجبت له زيداً وحبيبة[٣٤]وأن زيد بن خارجة ممن شهد بدراً وروى عن الرسول، وهو الذي تكلم بعد موته[٣٥] وتوفي في عهد عثمان[٣٦].

ولعله هو الذي أرسل عليه الرسول ﷺ وأعطاه ما زاد عن أرث أخيه، حيث أذ لم نعثر على أخ لسعد غيره.

٤- أخوات سعد بن الربيع

ذكرت المصادر أن هناك أختين اثنتين لسعد بن الربيع:

الأخت الأولى: محبة بنت الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك الحارثية الخزرجية، وأمها هزيلة بنت عتبة بن عمرو، وهي شقيقته لأمه وأبيه، تزوجها عامر بن زيد بن قيس الخزرجي.[٣٧] فولدت له بلالاً، وهي من المسلمات الأوائل اللواتي بايعن الرسول ﷺ[٣٨].

الأخت الثانية:- حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الحارثية الخزرجية، أمها هزيلة بنت عتبة بن عمرو، فهي أخت سعد لأمه و تزوجها أبو بكر فولدت له أم كلثوم، ثم تزوجت حبيب بن أساف بن عتبة[٣٩] وكانت من المسلمات الأوائل اللواتي بايعن رسول الله ﷺ[٤٠].

المبحث الثاني
مبايعة سعد للرسول ﷺ في العقبة الثانية

أولاً:- بيعة سعد للرسول ﷺ:

بايع الصحابي سعد بن الربيع الأنصاري رسول الله ﷺ بيعة العقبة [٤١] الثانية في السنة الثالثة عشرة من البعثة النبوية فقط، ولم يحضر بيعة العقبة الأولى في السنة الثانية عشرة لذلك لم يذكر أسمه مع الأثني عشر رجلاً الذين بايعوا في العقبة الأولى[٤٢].

وقد ذكر ابن الأثير [٤٣] قائلاً: (إن سعد بن الربيع شهد البيعتين الأولى والثانية في العقبة مع رسول الله). والصحيح أن سعداً حضر البيعة الثانية من دون الأولى، ولم يذكر اسمه في الأولى وقد ذكرت هذا الأمر أغلب المصادر.

وخرج سعد مع قافلة يثرب نحو مكة مع قبيلتي الأوس والخزرج والذين أشرقت قلوب بعضهم بالإسلام، فجاءهم رسول الله ﷺ وكان عددهم ثلاث و سبعين نفراً من ضمنهم امرأتان، وقال لهم: إن موعدنا العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق[٤٤][٤٥].

فلما حجَوا رجعوا إلى منى [٤٦] في اليوم الثاني من أيام التشريق، وكان معهم مشركين من أهل يثرب، وعند النوم أخذ المسلمون يتسللون واحداً بعد واحد كتسلل القطا[٤٧] مستخفين، فحضروا دار عبد المطلب في شِعْب أبي طالب عند العقبة، فجاءهم رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه، إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له، فلما جلسا كان العباس بن عبد المطلب أول متكلم فقال:

(يا معشر الخزرج ان محمداً منّا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا فمن هو على مثل رأينا فيه، وهو في عزة من قومه ومنعة في بلده....) [٤٨].

وقال الحلبي[٤٩]: (لم يحضر علي وأبو بكر لأن العباس أوقف علياً على فم الشعب عيناً له، وأوقف أبا بكر على فم الطريق الآخر عيناً، فلم يكن معه عندهم إلا العباس، فلما جلسوا كان العباس أول من تكلم فقال: (...)

إن هذه الرواية محل تأمل ونقاش واحتمال الوضع وارد، لأن العباس بن عبد المطلب كان على دين قومه هذا من جهة، ومن جهة أخرى أبعدت الرواية مَن قام الإسلام بهما:

الحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وسوف تُناقش الرواية من عدة جهات:

الجهة الأولى: من لحاظ المقام والقرب من الرسول ﷺ.

١- ذكرت المصادر التأريخية ان الحمزة وعلياً هما من أشتد بهما عود الإسلام، ودافعاً عنه واستماتا من أجله بمجاهدة المشركين والمحافظة على الرسول وحمايته، فهما أولى أن يكونا معه.

٢- تجاهلت بعض المصادر ذكر حضور الحمزة وعلي مع الرسول ﷺ عند مجيء الأنصار إلى دار عبد المطلب، لغاية لا تخفى على اللبيب وكونها كتبت الرواية في عهد الدولة العباسية، في حين ذكرت بعض المصادر حضور الحمزة وعلي والعباس مع الرسول اذ قالت:(كان رسول الله نازلاً في دار عبد المطلب، والحمزة وعلي والعباس معه، فجاءه ثلاثة وسبعون رجلاً من الأوس والخزرج فدخلوا الدار، فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله ﷺ: وتمنعون أهلي مما تمنعون أهليكم وأولادكم ؟ فقالوا ما لنا على ذلك ؟ قال ﷺ: (الجنة، تملكون بها العرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون ملوكاً فقالوا: قد رضينا)[٥٠].

٣- اتفقت المصادر أن الحمزة هو أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء[٥١].

٤- فرض الله ولاية علي وحبه علينا، حيث جعل ولاية علي هي بعينها ولاية الله ورسوله بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٥٢]، وأن ولاية علي وإعطاء البيعة له دون غيره هي إكمال للدين وإتمام للنعمة، كما وارتضاه الله لنا اذ قال تعالى بعد البيعة لعلي في غدير خم: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[٥٣]، بل هو نفس الرسول لقوله تعالى ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[٥٤]، وقال الرسول ﷺ بحقه: (هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى)[٥٥]، ومن ذلك قال ﷺ: (لا تضادوا علياً فتكفروا ولا تفضلوا عليه فتردوا)[٥٦].

٥- تواترت المصادر أن علياً كان لا يفارق الرسول وملتصقاً به منذ صغره اذ ورد عن

علي عليه السلام أنه قال: (وضعني في حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده ويشمني عَرْفَه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه)[٥٧].

وذكر الأميني[٥٨] في صحبة علي للرسول قائلاً: (صحبة علي إياه منذ نعومة أظفاره إلى آخر نفس لفظه صلى الله عليه وآله وسلم، حتى عاد منه كالظل من ذيه).

٦- ذكرت المصادر: أن العباس بن عبد المطلب كان على دين قومه.[٥٩] فحضوره لغرض الاطمئنان والتوثيق على أبن أخيه في غير محله، لا سيما ذكره أبن الأثير[٦٠] بأنه كان كافراً (جاءهم رسول الله ومعه عمه العباس بن عبد المطلب وهو كافر) واشترك مع المشركين في غزوة بدر لمقاتلة ابن أخيه وأخذ أسيراً، وهذه تاريخياً متفق عليها.

الجهة الثانية: من لحاظ التكلم مع الأنصار.

١- ذكرنا بعض المصادر آنفاً (كان العباس بن عبد المطلب أول متكلم فقال: يا معشر الخزرج أن محمد منَا... وكان هو أول المتكلمين وبحضور الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ويرد على ذلك: أن صاحب الدعوة الإسلامية المأمور من الله تعالى بتبليغ الرسالة لم يتكلم.

وأن الحمزة المحامي المخلص للرسول لم يتكلم أيضاً بحضور الرسول، وعلي الذي هو حبيب الرسول وقرينه ونفسه في العلم والفصاحة والبلاغة وفصل الكلام فلم يتكلم أيضاً بحضور الرسول. فكيف يتكلم العباس بن عبد المطلب بحضور الرسول وان كان عمه، ولكن كان على غير دين محمد ؟

٢- ذكرت بعض المصادر أن الذي تكلم أولاً هو ليس العباس بن عبد المطلب، وإنما هو العباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري [٦١]، إذ ذكرت المصادر: (فقام العباس بن عبادة بن نضلة فقال: يا معشر الأوس والخزرج تعلمون ما تقدمون عليه ؟ إنما تقدمون على حرب الأحمر والأبيض وعلى حرب ملوك الدنيا، فإن علمتم أنه إذ أصابتكم المصيبة في أنفسكم خذلتموه وتركتموه فلا تغرَوه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان

كان قومه خالفوه فهو في عزة ومنعة).فقال بعض الأنصار: (مالك وللكلام ؟ يا رسول الله بل دمنا بدمك وأنفسنا بنفسك واشترط لربك ولنفسك ما شئت)[٦٢]، فصار إنصراف بعض المصادر لغير العباس بن عبادة.

٣-ان الكلام يخص الرسول ﷺ لوحده دون غيره والأنصار المبايعين في العقبة، فلذلك لما تكلم الرسول أجابه العباس بن عبادة لغرض اطمئنانه وصدق بيعتهم وإخلاصهم له، أما العباس بن عبد المطلب فهو ليس من المسلمين ولا من الذين يهاجرون فما الهدف من كلامه.

ثم قال رسول الله ﷺ لهم: أخرجوا إليَ منكم اثني عشر نقيباً، فقالوا: أختر من شئت، فأشار جبرائيل عليه السلام إليه قائلاً للرسول: هذا نقيب وهذا نقيب حتى اثني عشر نفراً[٦٣].

ثانياً:- الصحابي سعد بن الربيع نقيب بني الحارث الخزرجي

كان سعد بن الربيع من أوائل المسلمين وكبارهم وأعيانهم، وهو أحد النقباء[٦٤] الإثني عشرة[٦٥] الذين أختارهم رسول الله ﷺ بعد مبايعتهم له في بيعة العقبة الثانية، بإشارة من الملك جبرائيل عليه السلام بجعل كل واحد منهم نقيباً على قبيلته وقومه ليعرفهم الإسلام وشرائطه، ويضمنوا إسلام قومهم وإخلاصهم للرسول والمسلمين وليدافعوا عنهم كما يدافعوا عن أنفسهم وأهليهم، وكان سعد نقيباً على بني الحارث بن الخزرج الأنصاري.

ويُعد اختيار جبرائيل لسعد كونه نقيباً على عشيرته هو تشريف إلهي ويكشف عن عظم مقامه ومنزلته عند المولى تعالى.

ثالثاً: عدد المبايعين

إختلفت المصادر في عدد النفر الذين بايعوا الرسول ﷺ في بيعة العقبة الثانية، وقد ذكرت أغلب المصادر أن عددهم ثلاثة وسبعون نفراً، من ضمنهم امرأتان أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية [٦٦] وأم منيع أسماء بنت [٦٧] عمرو.[٦٨]

وذكرت بعض المصادر أن عددهم سبعون رجلاً وامرأتان وهن: نسيبة وأسماء[٦٩]، وان الفارق ما بين العدد الأول والعدد الثاني نفر واحد، وقد ذكرنا ذلك للأمانة التأريخية.

المبحث الثالث

مؤاخاة سعد بن الربيع الأنصاري مع عبد الرحمن بن عوف

أولا - معنى المؤاخاة:

هي من الإخاء والتآخي والأخوة وهم قرابة الأخ، والتآخي اتخاذ الأخوان، وآخى الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار أي ألَف بينهم بأخوة الإسلام والإيمان(٧٠).

ثانياً - المؤاخاة بين المهاجرين والانصار:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة آخى بين المهاجرين الذين هُجروا من ديارهم وأبعدوا عن أهليهم وتركوا ما يملكون في مكة هرباً من الظلم والتعذيب والخوف، لكونهم أسلموا بدين محمد ففروا بدينهم إلى المدينة وما عندهم سوى حب الله ومحمد، فاستقبلوهم أنصار الرسول من قبيلتي الأوس والخزرج الذين هم أخوة الإيمان الخاصة أخوة حب الله ومحمد والدين الخالص، فاجتمعوا على هذا الحب وتفانوا من أجله، وعقدت المؤاخاة في دار أنس بن مالك(٧١)، وقيل كان عددهم لا يتجاوز المائة، وفي رواية أخرى خمسة وأربعين، مهاجراً ومقابلهم من الأنصار وخمسة وأربعين وفي رواية خمسين مقابل خمسين، فلم يبق مهاجرٌ لم يؤاخ أنصارياً على الحق والمواساة(٧٢)، حتى أخذوا يتوارثون من دون ذوي الارحام، فكان المهاجر يرث الأنصاري والعكس إذ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾(٧٣)، حتى نسخت به الفرائض من ذوي الارحام والنسب لتوقف التوارث بينهما إذ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٧٤)، فانقطعت المؤاخاة في الميراث، ورجع كل انسان إلى نسبه وورثته من ذوي رحمه(٧٥).

وقد ذكرت بعض المصادر العامة: (أن رسول الله ﷺ آخى أولاً بين المهاجرين بمكة، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة، وقال في كل واحدة منهما لعلي عليه السلام: أنت أخي في الدنيا والآخرة، ثم آخى بينه وبين نفسه).(٧٦)ومن ذلك قال علي عليه السلام لأصحاب الشورى يوم ناشدهم (٧٧): (أنشدكم الله، هل فيكم أحد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين المسلمين غيري؟ قالوا: اللهم لا وربنا)(٧٨).

ثالثاً: - مؤاخاة سعد بن الربيع مع عبد الرحمن بن عوف:

ورُوي عن أنس بن مالك أنه قال: لما قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، فأنطلق سعد بعبد الرحمن إلى منزله، فدعا بطعام فأكلا، ثم قال سعد له: أي أخي أنا أكثر أهل المدينة والأنصار مالاً فأقسم نصف مالي لك. (٧٩) وهلَم إلى حديقتي أشاطركها(٨٠)(٨١)، (وتحتي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمِّها لي أطلقها فإذا خلت تزوجها) (٨٢).

وفي رواية: (أنظر أي زوجتيَ هويت، نزلت لك عنها فإدا حلت تزوجتها)(٨٣). ثم قال له: (واكفيك العمل) (٨٤)، ولكن عبد الرحمن كان معروفاً بالمتاجرة فقال لسعد: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق فدلوه، فأنطلق فاشترى وباع وربح فأصاب شيئاً من المال، فخطب امرأة فتزوجها، فقال رسول الله ﷺ: على كم تزوجتها يا عبد الرحمن؟ فقال: على نواة من ذهب(٨٥).

المبحث الرابع

نصرة سعد للرسول ﷺ في غزواته

أولاً: سعد بن الربيع في معركة بدر

كان سعد بن الربيع أحد السابقين الأوائل من الأنصار، وهو أحد الفرسان الشجعان المشاهير (٨٦)وقد أشترك في واقعة بدر (٨٧)، و قتَل سعد بن الربيع من المشركين أمية بن عائذ بن رفاعة بن أبي رفاعة (٨٨)، ومجموع ما قتل في معركة بدر من بني عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم خمس نفرات.(٨٩).

ثانياً: نصرة سعد بن الربيع في واقعة أحد

ذكرت المصادر أن سعداً كان من الفرسان المعروفين بشجاعته وحبه وتفانيه في النبي ﷺ ودين الإسلام، ولذلك قاتل قتال المستميت في واقعة أحد لا سيما عندما سمع بإشاعة قتل الرسول ﷺ حتى أستشهد.

١- قصة شهادة سعد بن الربيع:

روي عن زيد بن ثابت الأنصاري أنه قال: لما كان يوم أحد بعثني رسول الله ﷺ في

طلب سعد بن الربيع بعد انتهاء المعركة قبل الغروب، وقال ﷺ لي: فأن آخر عهدي به أني رأيته بملاذ جبل وقد شرعت إليه الرماح، [٩٠] وفي رواية (أنه أشار ﷺ بيده إلى ناحية من الوادي وقد شرع فيه اثنا عشر سناناً) [٩١]، فإذا رأيته فأقرأه مني السلام، فلم أعثر عليه، فأخذت أصيح وأنادي: يا سعد بن الربيع أين أنت؟ فلم يجبني أحد، ولكن لما ناديت: أين أنت يا سعد، فان رسول الله قد سأل عنك ؟ وكانت الجراحات الاثنتا عشرة تنزف دماً فلم يستطع الجواب، ولم يتوقع ان رسول الله حي لأنه اثناء القتال سمع إشاعة تقول بقتل الرسول، وروي أن مالك بن الدخشم[٩٢] مَر عليه وهو يقاتل، فأعلمه أن محمداً قد قتل، فقال سعد: أشهد أن محمداً قد بلغ رسالة ربه، فقاتل أنت عن دينك، فإن الله حي لا يموت. وأخذ سعد يقاتل قتالاً شديداً وهو يقول لأصحابه: فما تصنعون في الحياة بعده ؟قوموا فموتوا على ما مات عليه.

وذكرت المصادر أن مالكاً بن الدخشم، كان معروفاً عند الصحابة بالنفاق، بل هو أحد رؤوس المنافقين لذلك كانوا يوقعون فيه ويشتمونه[٩٣] وهو الذي قام بإشاعة قتل الرسول ﷺ أثناء واقعة أحد إذ كان يمر على المسلمين المقاتلين ويبلغهم بقتله، لتدمير معنوياتهم وتهبيط عزائمهم وتشجيعهم على الفرار مثلما فرَ بعض المسلمين، ومن الذين مرَ عليهم وأبلغهم بقتل الرسول ﷺ سعد بن الربيع وابن عمه خارجة بن زيد بن أبي زهير الأنصاري[٩٤] ومن ذلك ذكر الواقدي[٩٥] قائلاً: (قال منافق: إن رسول الله قد قتل فارجعوا إلى قومكم فإنهم داخلو البيوت).

ولذلك لما أخبره زيد بن ثابت بحياة الرسول ﷺ وهذا ما لم يتوقعه، انتعش[٩٦] كما ينتعش الطير أو الفرخ بمجيئ أمه، وعلى الرغم من ألم الجراحات وأنه كان يجود بآخر رمق به من الحياة ويصعب عليه النطق إلا أنه رفع يده ما بين الصرعى، فذهب اليه زيد وجلس عنده، فقال سعد: وإن رسول الله لَحَيُ؟ فقال زيد نعم والله، وانه قد سأل عنك، ويقرئك السلام، وقال ﷺ: فيك اثنتا عشرة جراحة[٩٧] ما بين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم، وأرسلني بالبحث عنك، وآتيه بخبرك، وأنظر لك هل أنت في الأحياء أو في الأموات؟

فقال سعد: أخبر رسول الله ﷺ أني في الأموات، واقرأه السلام وقل له: يقول سعد: جزاك الله عنا وعن جميع الأمة خيراً [٩٨]، وفي رواية قال: (جزاك الله عنا خير ما جازى نبياً

عن أمته)[٩٩]. وأنه صدق رسول الله ﷺبقوله: أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة كلها قد جافتني[١٠٠]، وأنفذت مقاتلي[١٠١][١٠٢]، والحمد لله على سلامته، الآن طابت نفسي للموت[١٠٣].

وقال زيد لسعد: ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، وقالﷺ لي: أخبرني كيف تجد سعداً؟ فقال سعد: على رسول الله السلام وعليك السلام، وقل للرسول: إني أجد ريح الجنة [١٠٤]. وقال الحاكم النيسابوري [١٠٥] هذا حديث صحيح الاسناد.

٢- وصية الصحابي سعد بن الربيع لقومه الانصار بالرسول ﷺ

عندما صُرع سعد أوصى قومه الانصار بالدفاع و التضحية دون رسول الله، اذ أبلغ سعد رسول النبي اليه عندما كان صريعاً ان يبلغ قومه السلام، ويقول لهم: إن لا عذر لكم عند الله إنْ خُلصِ إلى رسول الله وفيكم شفر [١٠٦] أو عين تطرف[١٠٧].

وفي رواية أخرى قال سعد لزيد أن يبلغ قومه: (..... لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله ﷺ وواحد منهم حي)،[١٠٨] وفي رواية ثالثة: (حتى لا يبقى منكم أحد)[١٠٩]، وفي رواية رابعة: (قل لهم: الله الله ما عاهدتم عليه رسول ليلة العقبة[١١٠]، والله مالكم عذر عند الله إن خُلِصَ إلى نبيكم وفيكم عين تطرف)[١١١]، وفي رواية خامسة قال: (قل لهم: والله مالكم عند الله عذر إن تشوك رسول اللهﷺ شوكة وفيكم عين تطرف)[١١٢]، وفي رواية سادسة قال: (لا عذر لكم عند الله ان وصل إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف)[١١٣]، الرواية ذكرت (إن وصل) وسكتت، والمسكوت عنه يقصد به ان وصل مكروه أو سوء بضربة أو غيرها، ثم تنفس فخرج دم مثل دم الجزور[١١٤]، وقد احتقن في جوفه من أثر الطعنات القاتلة وقضى نحبه[١١٥].

٣- رد الرسول ﷺ على وصية الشهيد سعد بن الربيع

لما رجع رسول النبي من سعد فأبلغ الرسول ﷺ بوصيته بالسلام عليه، ووصيته لقومه من الأنصار بالدفاع عن النبي والذود عنه والتضحية من أجله، وتخويف قومه بالخسران عند التقصير معه، قال رسول الله ﷺ بحقه: (رحمه الله، نصح لله ولرسوله حياً وميتاً)، واستقبل القبلة رافعاً يديه وأخذ يدعو له ويقول: (اللهم ألقَ سعد بن الربيع وأنت عنه راض، اللهم ارض عن سعد بن الربيع)[١١٦].

وفي رواية ثانية أنه قال ﷺ بحقه: (رحمَ الله سعداً نصرنا حياً وأوصى بنا ميتاً)[١١٧].

وفي رواية ثالثة أنه قال ﷺ بحقه: (رحم الله سعداً أوصى بنفسه وأوصى غيره، ربَّ جنَة مغدقة فيها رضوان الله لسعد بن الربيع)[١١٨].

تعليقه السيد جعفر العاملي على وصية الصحابي سعد بن الربيع

علَق المحقق المؤرخ سماحة السيد جعفر مرتضى العاملي قدس سره على وصية الشهيد الصحابي سعد بن الربيع الأنصاري قائلاً بحقه:

(يجب أن لا ننسى وصية سعد بن الربيع رضوان الله عليه وهو شيخ الأنصار وقد جعل بيوته للنبي ﷺ ولزوجاته، وقد عرَس علي بفاطمة الزهراء عليها السلام في أحد بيوته، التي تُعبَر عن مدى وعيه وسمو روحه، وهو لا يرى موته نهاية له إذا كان دين محمد ﷺ محفوظاً، فانه يعتبر نفسه قد فاز بشهادته من جهته، كما أنه يعد نصر محمد ﷺ ودين محمد بعد موته نصراً له حتى وهو في قبره أيضاً، لأنه يرى نفسه فانياً في هدفه وجزءاً منه، فإذا انتصر الهدف فهو أيضاً يكون المنتصر)[١١٩].

لم أعثر في المصادر التأريخية على ما ذكره المؤرخ المحقق سماحة السيد جعفر العاملي قدس سره في جعل بيوت سعد للرسول وزوجاته ولابنته فاطمة عليها السلام.

وقد ذكرت تعليقته لكتاباته الموثقة ومعرفة عظم قدر شخصية الصحابي سعد بن الربيع لاسيما خدمته للرسول في بيوتاته.

٤- مَن أرسل النبي محمد ﷺ إلى سعد بن الربيع عند مصرعه

بعد ما انتهت واقعة أحد بين المسلمين ومشركي قريش سنة ٣هـ، تفقد الرسول ﷺ قبل الغروب أنصاره ومنهم الصحابي سعد بن الربيع، وقد شاهده أثناء الواقعة بملاذ جبل في ناحية من الوادي وقد أصابته اثنتا عشرة طعنة، فقال ﷺ لأصحابه: مَن يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فذهب أحد الصحابة وأتاه بالخبر، ولكن اختلفت المصادر في تسمية رسول النبي الذي بعثه إلى سعد، وسوف نذكر بعض المصادر التي اطلعنا عليها وجاء فيها:

أ- **إنه رجل من الصحابة:** ذكرت بعض المصادر أن رسول الله ﷺ قال بعد انقضاء الحرب: مَن ينظر ما فعل سعد بن الربيع؟ فقال رجل: أنا أنظر لك يا رسول

الله[١٢٠]. وفي رواية أخرى قال ﷺ: مَن يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله، فذهب الرجل[١٢١].

وقد ذكر البخاري[١٢٢] أن هذا الحديث مرسل أي لا يؤخذ به لأنه في السند رجل غير معروف الاسم، ولذلك قال ابن أبي حاتم الرازي[١٢٣]: هذا الرجل مجهول فلا يؤخذ بحديثه.

ب- **إنه رجل من الأنصار**: ذكرت بعض المصادر أن رسول الله ﷺ قال: مَن ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله. وهذا الحديث أيضاً لا يمكن الأخذ به لأنه مخدوش السند برجل من الأنصار وهذا غير معروف فيكون الحديث مرسلاً ومجهولاً[١٢٤].

ج- **فتى من الأنصار**: ذكر ابن منصور[١٢٥] قائلاً: (قام رسول الله ﷺ يوم أحد فقال: ألا رجل يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ فقام فتىً من الأنصار فقال: (أنا يا رسول الله فانطلق....) هذه الرواية لا يمكن الأخذ بها أيضاً لأن اسم الفتى مجهول، ولكن من المتيقن أنه من الأنصار، وأغلب الظن يقصد به زيد بن ثابت الذي كان عمره في تلك الواقعة أربعة عشر سنة، وفي العادة الفتيان لهم قوة بدنية عالية، فاستجاب للرسول ﷺ.

د- **زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الأنصاري**[١٢٦]: روي عن زيد بن ثابت أنه قال:(لما كان يوم أحد بعثني رسول الله ﷺ في طلب سعد بن الربيع بعد انتهاء المعركة قبل الغروب....)[١٢٧].

هـ ـ محمد بن مسلمة [١٢٨] حليف بني عبد الأشهل

قال رسول الله ﷺ: (مَن يأتيني بخبر سعد بن الربيع... قال الراوي: فخرج محمد بن مسلمة....)[١٢٩].

و - أُبي بن كعب البخاري الخزرجي الأنصاري[١٣٠].

قال رسول الله ﷺ: (مَن يأتيني بخبر سعد بن الربيع.... فخرج محمد بن مسلمة، ويقال أبي بن كعب [١٣١] وفي رواية، (قال: أبي بن كعب...)[١٣٢].

اعتمدت في بحثنا على رواية زيد بن ثابت وذلك لأمور أربعة:

١) - تواتر الروايات والمصادر التي ذكرت ذلك.

٢) - ان رواية زيد أقرب إلى الواقع وذكرت تفاصيل لم يذكرها غيره.

٣) - ذكرت بعض المصادر إرسال النبي فتى من الأنصار وكان زيد عمره في واقعة أحد أربع عشرة سنة فتنصرف الرواية له من دون غيره، لأن محمد بن مسلمة كان عمره في الواقعة ثمانية وثلاثين سنة، وهكذا أبي بن كعب كان عمره لا يصدق عليه أنه فتى لأنه بايع الرسول ﷺ في بيعة العقبة الثانية، وهو رجل كبير وتوفي سنة ١٩هـ.

٤) - كان زيد له علاقة خاصة مع سعد، لأجل ذلك زوَجه ابنته جميلة أم سعد.

٥- قاتل سعد بن الربيع:-

لم تذكر المصادر اسم رجل معين قتل سعداً، فقط البلاذري[١٣٣] ذكر قائلاً: (اشترك في قتل سعد بن الربيع جماعة).

٦- دفن سعد بن الربيع

اتفقت المصادر أن سعداً دفن في المدينة مع ابن عمه الشهيد خارجة بن زيد بن أبي زهير في قبر واحد[١٣٤].

فلما أجرى معاوية العين التي أحدثها بالمدينة وهي كظامة[١٣٥]، نادى مناديه بالمدينة: (من له قتيل بأحد فليشهد) بعد أربعين سنة من دفنهم، فخرج الناس إلى قتلاهم فوجدوهم رطاباً يتثنون [١٣٦][١٣٧] فأصابت المسحاة رجل أحدهم فنبعت دماً[١٣٨]، وكانوا يحفرون تراب القبور وتفوح رائحة المسك منه[١٣٩]، وأما قبر سعد وخارجة تركا لأنه كان قبرهما معتزلاً عن مجرى العين فسويَ عليهما التراب[١٤٠].

المبحث الخامس

علاقات سعد بن الربيع مع الرسول ﷺ وأبناء عمومته

أولاً:- علاقة سعد بن الربيع بالرسول ﷺ

تُعد علاقة سعد بن الربيع مع الرسول ﷺ علاقة روحية خالصة منذ أن بايعه في بيعة

العقبة الثانية، فأعطاه بيعة الله تعالى خالصة في نفسه وماله، وآثر هوى الرسول ﷺ على هوى نفسه في كل ما يعود له، حتى في آخر لحظاته من الدنيا لما علم بعدم استشهاد الرسول وأنه حي قال: الآن طابت نفسي للموت دونه، وأوصى الأنصار بنصرته والمحافظة عليه والقتال دونه، وهناك مواقف أخرى وهي كالآتي:

١- اعترض ناقة الرسول ﷺ عند وصوله إلى قباء وطلب منه النزول عنده وقال له: هلمَ إلينا إلى العدد والعدة والمنعة. فجزاه الرسول ﷺ خيراً، وبقى في قباء من الاثنين حتى الجمعة دخل المدينة(١٤١)، وكانت دور بني الحارث بن الخزرج قريبة من قباء فلعله نزل عندهم.

٢- ومن لوازم هذا الود بينهما، كان الرسول ﷺ يزور سعد في منزله ويتفقده عند غيابه ومرضه، وقد كوى الرسول سعداً في أيام مرضه.(١٤٢)

٣- ومن شدة قربه إلى قلب الرسول ﷺ وتعلقه به جعله موضع أسراره، إذ دخل الرسول ﷺ على سعد في منزله، فقال له: يا سعد أفي البيت أحد؟ قال سعد: لا، فتكلم يا رسول الله. فأخبره ﷺ بقدوم قريش إلى المدينة، فجعل سعد يقول: يا رسول الله، والله اني لأرجو أن يكون في ذلك خير، وقد استكتم سعد الخبر.(١٤٣)

٤- تفقد الرسول ﷺ سعداً عند الغروب بعد انتهاء معركة أحد وقال: مَن يأتيني بخبر سعد فإنني قد نظرته جريحاً، فلما ذهب رسول النبي له فأوصاه هو والأنصار بنصرة الرسول والاستماتة في الدفاع عنه. وهذا دليل على علاقة الحب المتبادلة بينهما(١٤٤).

٥- كان الرسول بعد استشهاد سعد يزور عائلته ويتفقد زوجاته وبناته ليقضي حوائجهم وتعويضهم عن فقدان أبيهم، اذ روي أن امرأة سعد بن الربيع دعت الرسول ونفراً من أصحابه فأتاها رسول الله ﷺومن دعت فأكلوا عندها(١٤٥).

وروي عن زيد بن ثابت (١٤٦) أنه قال: كانت عندي أم سعد بنت سعد بن الربيع فزارهم رسول الله ﷺ وهم بالأسواف فعملوا له غداء وبسطوا له نطعاً (١٤٧)(١٤٨).

ثانياً: علاقة سعد بابني عمومته خارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة:

كان سعد بن الربيع يلتقي اثنين من أبناء عمومته وهما خارجة بن زيد، وعبد الله بن

رواحة وكان الثلاثة من أعيان الصحابة وكبارهم، وهم من بني الحارث بن الخزرج، اجتمعوا على حب الله والرسول ونصرة الدين بمواقفهم المشرفة، وأهمها لقاؤهم معاً في مكة بعد الحج ومبايعتهم في بيعة العقبة الثانية، وقد عاهدوه بالولاء إذ قالوا له: دمك بدمنا ونفسك بأنفسنا(١٤٩).

وكان كل من سعد وخارجه وعبد الله قد اعترضوا ناقة الرسول ﷺ لينزل عندهم، وعرضوا عليه المواساة بالعدة والعدد والمنعة فجزاهم خيراً، وقال: لهم خلوا سبيلها فإنها مأمورة.(١٥٠) وهناك مواقف له مع كل واحد منهما وهي كالآتي:

١- علاقة سعد بابن عمه خارجة بن زيد بن أبي زهير.

أ- يلتقي سعد مع خارجه بجدهما أبي زهير وقد تزوج خارجة أم سعد بعد وفاة زوجها الربيع.

ب- استقبلا الرسول في المدينة واعترضا ناقته في حيهم حي بني الحارث بن الخزرج وطلبا منه الإقامة عندهم، فقال ﷺ: إن الناقة مأمورة فيمن تقف عنده للإقامة فاتركوها.

ج- امتثلا للرسول ﷺ خير امتثال في مؤاخاتهم مع المهاجرين، حيث آخى سعداً عبد الرحمن بن عوف فأكرمه وعرض عليه نصف ماله وداره وتزويجه إحدى زوجتيه بعد تطليقها، وآخى خارجة أبا بكر وزوجه ابنته.

د- شهد مشاهد الرسول كلها في سراياه وغزوة بدر واستشهدا سوية في أحد.

هـ- جرح كل منهما بضعة عشر جراحة قبل استشهادهما ومُثِّل بخارجة دون سعد.

و- دفنهما الرسول ﷺ في المدينة بقبر واحد وألحدا سوية بروضة من رياض الجنة(١٥١).

٢-علاقة سعد بابن عمه عبد الله بن رواحة:(١٥٢)

أ - يلتقي سعد مع عبد الله بجدهما امرئ القيس.

ب - بايعا الرسول ﷺ بمكة في بيعة العقبة الثانية، وقد اختارهما المولى تعالى بواسطة الملك جبرائيل كل واحد منهما أن يكونا نقيباً عن أهاليهم من بني الحارث بن الخزرج.

ج- اعترضا ناقة الرسول ﷺ عندما وصل المدينة ليتشرفوا بخدمته عشقاً وولهاً به.

د- قاما معاً بتكسير الأصنام في بني الحارث بن الخزرج.

هـ - جاهدا سوية في نصرة الرسول ودينه وشهدوا مشاهد الرسول كلها حتى استشهدا.

و- كانا من المجاهدين المخلصين الصادقين ومن ذوي البصيرة، فكان سعد من الكتاب والخطباء المعروفين، وكان عبد الله بن رواحه من الكتاب والشعراء.

ز- كانا يذودان عن رسول الله ﷺ وقد استماتا في حبه ونصرته، وكان سعد يوصي أهله من الأنصار أن يستميتوا دونه وكأنه يشم رائحة الجنة، وهكذا كان عبد الله يأنس بالقتال مع رسول الله ﷺ فكان أول خارج وآخر قافل، وانتدبه الرسول في سرية لمقاتلة يهود خيبر وكان أحد القادة الثلاثة في واقعة مؤتة،(١٥٣)

وبعد شهادة زيد بن حارثة(١٥٤) وجعفر بن أبي طالب(١٥٥) في واقعة مؤتة أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل حتى أصيب أصبعه فأخذ يرتجز قائلاً:

يا نفسُ إن لم تقتلي تموتي ... هذا حمام الموت قد صُليت

وما تمنيت فقد أعطيت ... إن تفعلي فعلهُما هُديتِ(١٥٦)

وان تأخرت فقد شقيتِ(١٥٧)

ح - دعا لهما رسول الله ﷺ إذ قال بحق سعد: (اللهم ارَضَ عن سعد بن الربيع)، وفي نص آخر وفي الصفحة نفسها قال ﷺ: (رحمه الله، نصح للَه ولرسوله حياً وميتاً)(١٥٨).

وقال ﷺ بحق عبد الله بن رواحة عندما ودَعه في خروجه لواقعة مؤتة: (أسال الرحمن المغفرة لك ثبتك الله يا بن رواحة)(١٥٩).

الخاتمة:ـ

لقد توصل البحث إلى مجموعة نتائج من أهمها:

١- كان سعد بن الربيع من أعيان أنصار الرسول ﷺ، ومن كبار أصحابه ومن وجهاء المدينة وأكثرهم مالاً.

٢- كان سعد أحد المبايعين الثلاثة و السبعين في بيعة العقبة الثانية، وأحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم جبرائيل وهذا يكشف عن سمو منزلته وعلو درجته.

٣- آخى الرسول بين سعد وعبد الرحمن بن عوف، وأبدى سعد إيثاراً وتضحية في مؤاخاته قلَ نظيرها ما بين الأنصار، حيث عرض سعد على عبد الرحمن نصف داره ونصف أمواله واختيار أحد زوجتيه ليطلقها، حتى يتيح شرعاً تمكين تزوجها من عبد الرحمن.

٤- اشترك سعد بن الربيع في غزوة بدر وختم جهاده في واقعة أحد بالشهادة، في دلالة على عمق إيمان هذه الشخصية بالدعوة الإسلامية وطاعته لتوجهات الرسول الأعظم ﷺ.

٥- لما سمع عند قتاله إشاعة قتل الرسول ﷺ، فلم يتحمل البقاء بعده فقاتل قتالاً مستميتاً حتى صرع، من غير تخل عن مشروع الدعوة الإسلامية أو تخلخل القناعة بها أو تزعزع إيمانه بها.

٦- كانت وصية سعد للرجل الذي بعثه الرسول ﷺ ولأهله من الأنصار بألا يقصَروا في نصرة الرسول ﷺ والحفاظ عليه والتضحية من دونه، وهذا مما يكشف مدى حبَه وإخلاصه للرسول ﷺ.

٧- اهتمام الرسول ﷺ بسعد وكشف علاقاته المتميزة معه، بذكر بعض المواقف التأريخية التي كشفت عن مدى علاقته الخاصة بسعد.

٨- أظهرت علاقة سعد منذ صباه بأبناء عمومته خارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة في تقارب نفسي وفكري بينهم امتدَ في الإسلام ليتجلى في توحد مواقفهم المشتركة في نصرة الرسول ودينه منذ الصبا حتى شهادتهم.

هوامش البحث

(١)- أبن سعد، الطبقات الكبرى ٥٢٢/٣؛ ابن حبان، تاريخ الصحابة ١٤٧/٣؛ الثقات ١٤٧/٣؛ الطبراني، المعجم الكبير ٢٤/٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٨٩/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٧/٢.

(٢)- البلاذري، أنساب الأشراف ٢٤٤/١.

(٣)- ابن سعد، الطبقات ٣٦٣/٨؛ ابن حبيب البغدادي، المحبر ٤٢٠.

(٤)- هو خارجة بن زيد بن أبي زهير الحارثي الخزرجي، وهو ابن عم سعد شهد العقبة وبدراً واستشهد يوم أحد ودفن مع سعد بقبر واحد، وقد آخى الرسول بينه وبين أبي بكر وزوَجه ابنته حبيبة، ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥٢٥/٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٤٤/١؛ ابن حبان، الثقات ١١١/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٧٢/٢؛ ابن حجر، الإصابة ١٩٠/٢))

(٥)- هو زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك... الخزرجي الأنصاري أخ سعد بن الربيع لأمه وهو الأبن الوحيد لخارجة ((ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥٢٥/٣))

(٦)- هي حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير... الأنصارية، أخت سعد لأمه، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وتزوجت أبو بكر وأنجبت له أم كلثوم، ثم تزوجت حبيب بن أساف بن عتبة.((ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٦٠/٨؛ أبن حبان، الثقات ١٠٠/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٤١٧/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٢٣/٣٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٧٢/٢)).

(٧)-ابن سعد، الطبقات ٥٢٢٢/٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ٢٠٠/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٨٩/٢؛ ابن الاثير، أسد الغابة ٢٧٧/٢؛ التبريزي، الإكمال ٨٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٩٩/١٥.

(٨)- الجاحظ، البيان والتبيين ١٩٠.

(٩)- ابن حميد، منتخب مسند ابن حميد ٤٠٩؛ البخاري، الصحيح ٢٢٢/٤؛ البلاذري، أنساب الاشراف ٣١/١٠؛ النسائي، السنن ٥٥/٦؛ أبو يعلي الموصلي، المسند ٤٤٨/٦؛ المحب الطبري، الرياض النضرة ٣١٠/٤؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٢٦٨/١؛ الفاسي، نظام الحكومة النبوية ٢٦/٢؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩/٣؛ تعجيل المنفعة ١٤٧؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٢٩٣/٢.

(١٠)- قُباء: قرية على بُعد ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، أصله أسم بئر وهناك عرفت القرية به فيما بعد، وبنى الأنصار مسجداً عرف بمسجد قباء، وصلوا فيه سنة كاملة وكانت قبلتهم بيت المقدس، وصلى به النبي وأنصاره وجمع من بني سالم بن عوف الخزرجي من يوم الأثنين حتى الجمعة، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة جمعت المسلمين، ((ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٠٢/٤)).

(١١)- الاسواف:- و هي قرية تبعد نصف فرسخ أي ما يقارب ثلاثة أميال من ضواحي المدينة وحرمها. ((ينظر: البكري، معجم ما أستعجم ١٥١/١؛ ابن الأثير، النهاية ٤٢٢/٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٩١/١.))

(١٢)- ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤/ ١٦٦؛ الطريحي، مجمع البحرين ٣٠٣/١.

(١٣)- هو عمارة بن حزم ممن شهد بيعة العقبة الثانية، وكَسر أصنام بني مالك بن النجار، وآخى النبي بينه وبين محرز بن نضلة، وشهد مع النبي بدراً وأحداً وجميع مشاهده، واستشهد يوم اليمامة وليس له عقب

((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٨٦/٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ٥٩٠/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١١٤١/٣؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ٣١٨/٩))

(١٤)- هو عمر بن حزم يكنى بأبي الضحاك المدني، لم يشهد بدراً لصغر سنه، وأول مشاهدة الخندق وما بعده وعمره كان خمسة عشر سنة، وأستعمله الرسول على أهل نجران وعمره سبعة عشر سنة ليفقههم بالدين ويعلمهم القرآن، وقد روى عن الرسول وروى عنه ابنه محمداً وزوجته سودة وغيرهما وكتب كتاباً في الفرائض والزكاة والديات، وتوفي سنة ٥١ هـ ((ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٤٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١١٧٢/٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٧٤/٤٥؛ ابن الجوزي، المنتظم ٩/٦؛ ابن حجر، الإصابة ٥١١/٤؛ السخاوي، التحفة ٣١٩/٢؛ اليمني الخزرجي، خلاصة التهذيب ٢٨٨)).

(١٥)- هو معمر بن حزم شهد مع النبي بيعة الرضوان وما بعدها لصغر سنه، وهو من العشرة الذين بعثهم عمر إلى البصرة ليفقهوا أهلها، تزوج رغيبة بنت أوس وأنجبت له عبد الرحمن، وهو جد قاضي المدينة أبو طوالة شيخ مالك بن أنس.((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤١٧/٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١١٤١/٣؛ التمهيد ٤١٦/١٧؛ ابن حجر، الإصابة ١٤٨/٦و٣٢١/٨)).

(١٦)- ابن سعد، الطبقات ٥٢٢/٣و٤٤٨/٨؛ ابن حجر، الإصابة ٢٤٣/٨؛ السخاوي، التحفة اللطيفة ٣٨٦/١.

(١٧)- تفسير أبي السعود ٢٣٩/٢

(١٨)- هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، وشهد الأحزاب وما بعدها أي ثمانية عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي عليه السلام وكان يحفظ الأحاديث وكف بصره وتوفي سنة ٧٤هـ وكان عمره أربعا وتسعين سنة ((ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ٢١٩/١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٥٧/١؛ ابن حجر، الإصابة ٥٤٦/١)).

(١٩)- ابن عبد البر، الاستيعاب ١٨٨٧/٤؛ ابن حجر، الإصابة ٢٣٤/٨.

(٢٠)- الصور: هو مجمع من النخل الصغار أي إذ ارتفع النخل شيئاً ولم يبلغ ((ينظر: الفراهيدي، العين ١٥١/٧؛ ابن منظور، لسان العرب ٤٧٥/٤)).

(٢١)- الشافعي، الأم ١٩٦/٦؛ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني ٢٦٣/٦؛ الطبراني، مسند الشاميين ٣٧٦/١؛ البيهقي، شعب الإيمان ٩٧/٧؛ - معرفة السنن والأثار.٤٠٩/٥؛ الهيثمي، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢٩٠؛ ابن حجر، الإصابة ٢٣٤/٨.

(٢٢)- أمتاع الاسماع ٤٠٠/٤.

(٢٣)- الزيلعي، تخريج الاحاديث والاثار ٣١٢/١؛ ابن حجر، الإصابة ٨٠/٨؛ العجاب في بيان الأسباب ٨٦٩/٢؛ المناوي، الفتح السماوي ٤٨٤/٢

(٢٤)-ابن سعد، الطبقات ٥٢٤/٣:ابن عبد البر، الاستيعاب ٤١٧/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٧٢/٢؛ ابن حجر، الإصابة ١٩٠/٢؛ وقد أخذنا نسب حبيبة من نسب أخيها خارجة بن زيد.

(٢٥)- ابن ماجة، السنن ٩٠٩/٢، البلاذري، أنساب الأشراف ٣٣٨/١؛ السرخسي، المبسوط ١٤٠/٢٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٨٩/٢.

(٢٦)- ابن سعد، الطبقات ٥٥٤/٣؛ ابن حنبل، المسند ٣٥٢/٣؛ ابن ماجة، السنن ٩٠٨/٢؛ الترمذي، السنن ٢٨٠/٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ٣٣٤/٤؛ ابن حزم، المحلى ٢٥٥/٩.

(٢٧)- جميلة بنت سعد بن الربيع تكنى بأم سعد، تزوجها زيد بن ثابت بن الضحاك النجار فولدت منه سعد وسليمان ويحيى، وأستشهد الثلاثة في واقعة الحرة سنة ٦٣هـ، وكذلك ولدت منه خارجة وإسماعيل وبنتين، وروت عن نسيبة بنت كعب المازنية واقعة أحد ((ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ٥٩٩/٣؛ ابن سعد، الطبقات ١٢٩/١؛ الطبري، المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ١١٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٨٠٣/٤؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢٦٥/١٤؛ ابن سيد الناس، السيرة ٤١٨/١؛ المزي، تهذيب الكمال ٣٥٩/٣٥؛ البلاذري، أنساب الاشراف ٣٣٨/١؛ .

(٢٨)- البخاري، التاريخ الكبير ٢٨٧/١؛ ابن سعد، الطبقات ٣١٨/٨؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩/٣.

(٢٩)- ابن سعد، الطبقات ٣٥٩/٨.

(٣٠)- ابن سعد، الطبقات ٥٢٣/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٣١٨/١؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩/٣.

(٣١)- ابن حبيب، المحبر ٤٢١؛ ابن خياط، الطبقات ٣٤٧؛ البخاري، التاريخ الكبير ٢٨٧/١؛ ابن سعد، الطبقات ٥٢٢/٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٣٩١/١٥؛ ابن حجر، الإصابة ٤٠١/٨؛ تقريب التهذيب ٦٦٨/٢؛ تهذيب التهذيب ٤١٨/١٢.

(٣٢)- ابن ماجة، السنن ٩٠٩/٢؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٣٨/١؛ السرخسي، المبسوط ١٤٠/٢٩؛ الطوسي، الخلاف ٦٥/٤؛ الطبرسي، المؤتلف ٣١/٢؛ النووي، المجموع ٩٨/١٦؛ ابن قدامة، الشرح الكبير ٧/١١؛ الطوسي، تهذيب الأحكام ٢٦٠/٩؛ ابن عبد البر، التمهيد ٩٦/٢٤.

(٣٣)- ٢٣٤

(٣٤)- وقد ترجمنا حياتهما.

(٣٥)- من أراد التفصيل عن مسألة تكلم زيد بعد موته فليراجع المصادر الآتية: ابن شاذان، الإيضاح ٣٨٣؛ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني ٧٤/١؛ الطبراني، المعجم الكبير ٢١٩/٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٠٧/٣٠؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ١٧٩/٥.

(٣٦)- ابن سعد، الطبقات ٥٢٤/٣؛ البخاري، التاريخ الكبير ٣٨٣/٣؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٣٧؛ الطبراني، المعجم الكبير ٢١٧/٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٤٧/٢؛ ابن الاثير، أسد الغابة ٢٢٧/٢؛ المزي، تهذيب الكمال ٦٠/١٠؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩٨/٢؛ تهذيب التهذيب ٣٥٣/٣.

(٣٧)- هو عويمر بن زيد بن قيس الحارثي الخزرجي، أمه محبة بنت واقد، شهد أحد وما بعدها من المشاهد، وهو أحد الحكماء الفضلاء العلماء، نزل دمشق وكان قاضيها، وتوفي في خلافة عثمان، ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣٩/٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٢٢٩/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٨٥/٥؛ ابن حجر، الإصابة ٦٢٢/٤)).

(٣٨)- ابن حبيب، المحبر ٤٢١؛ ابن سعد، الطبقات ٣٥٩/٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٤٤/٥؛ ابن حجر، الإصابة ٣١٣/٨.

(٣٩)- هو حبيب بن أساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الخزرجي الأنصاري، أسلم عند خروج النبي إلى بدر فأسلم وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله، هو

الذي قتل أميه بني خلف ومات في خلافة عثمان ((ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ٤٤٣/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٠/٢))

(٤٠)- ابن سعد، الطبقات ٣٦٠/٨؛ ابن حبان، الثقات ١٠٠/٣؛ الطبراني، المعجم الكبير ٢٢٤/٢٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٤/ ١٨٠٧؛ ابن حجر، الإصابة ٧٩/٨؛ المتقي الهندي، كنز العمال ٦٠٩/٥..

(٤١)-البيعة: هو التواثق والتحالف والتعهد ما بين الرسول والمسلمين على نصرة الإسلام، أما العقبة: فمعناها هو الصعب من الجبال أو المكان الشاق في صعوده ((ينظر: ابن منظور، لسان العرب ٣٧١/١٠؛ الطريحي، مجمع البحرين ١٢٦/٢و ١٣٥/٣)).

(٤٢)- ابن سعد، الطبقات ٥٢٢/٣؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٨٨/٢؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ٦٠٦/٣؛ ابن حبان، الثقات ١٤٧/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٨٩/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٤٠/٣؛ النويري، نهاية الأرب ٣١٨/١٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٣١٨/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٩٩/١٥؛ ابن حجر، الإصابة ٤٦/٣.

(٤٣)- أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٧٧/٢.

(٤٤)- وهي الأيام الثلاثة بعد يوم النحر في عيد الأضحى، وسميت بالتشريق لشرق اللحم في الشمس بعد تقطيعه وتقديره وبسطه بالشمس ليجف.((ينظر: الفراهيدي، العين ٣٨/٥؛ ابن الأثير، النهاية ٤٦٤/٢؛ ابن منظور، لسان العرب ١٧٦/١٠)).

(٤٥)- ابن هشام، السيرة النبوية ٣٠٣/٢؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٩٢/٢؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٢١٦/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ١٩٧/٢.

(٤٦)- منى بكسر الميم: وهي في درج الوادي الذي ينزله الحاج بمكة، ويرمي فيه الجمار من الحرم، وقيل منى من مهبط العقبة إلى محسر، وسمي بمنى آدم لأنه آدم عليه السلام تمنى فيه الجنة (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٩٨/٥.

(٤٧)- وهو طير يرادف في مشيه كل أثنين أو ثلاثة ولا يكون سرباً، وتكون خطواته متقاربة ويمشي بنشاط ومتخفياً ((ينظر: الفراهيدي، العين ١٩٢/٥؛ الجوهري، الصحاح ١١٤٦/٣ و ٦/ ٢٤٦٥)).

(٤٨)- ابن هشام، السيرة النبوية ٣٠٢/٢؛ ابن حنبل، مسند احمد ٤٦١/٣؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٩٢/٢؛ الطبراني، المعجم الكبير ٨٨/١٩؛ الثعلبي، تفسير الثعلبي ١١٩/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة ٤٤٦/٢؛ البغوي، التفسير ٣٣٦/١١؛ الطبرسي، إعلام الورى ١٤٢/١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٣٥/٣؛ الكلاعي، الاكتفاء ٢٦٥؛ الحميري، الروض المعطار ٤١٧؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٢١٦/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٣٠٢/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ١٩٧/٢؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد.٢٠١/٣.

(٤٩)- السيرة الحلبية ١٧٤/٢.

(٥٠)- علي بن إبراهيم القمي، تفسير القمي/٢٧٢؛ الطبرسي، إعلام الورى ١٤٢/١؛ المجلسي، بحار الانوار ١٩/ ١٢؛ جعفر العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ١٤١/٤.

(٥١)- الصفار، بصائر الدرجات ١٤١؛ الكليني، الكافي ٢٢٤/١.
(٥٢)- سورة المائدة ٥٥/٥.
(٥٣)- سورة المائدة ٣/٥.
(٥٤)-سورة مريم ١١/٣.
(٥٥)- ابن طلحة الشافعي، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ١٢٦.
(٥٦)- البياضي، الصراط المستقيم ٧١٧/٣.
(٥٧)- أمير المؤمنين، علي بن ابي طالب عليه السلام، نهج البلاغة جمع: الشريف الرضي، تح: صبحي الصالح ٣٠٠.
(٥٨)- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ٧/١٠.
(٥٩)- ابن هشام، السيرة النبوية ٣٠٢/٢؛ ابن حنبل، مسند أحمد ٤٦١/٣؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٩٢/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٣٥/٣؛ الكلاعي، الاكتفاء بمغازي الرسول ٢٦٥/١؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار ٤١٧؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٢١٧/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ١٩٧/٢؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٢٠٣/٣؛ الحلبي، السيرة الحلبية ١٧٤/٢.
(٦٠)- الكامل في التاريخ ٩٨/٢.
(٦١)- هو العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف الأنصاري، وهو من الستة الأنصار الأوائل الذين دخلوا الإسلام، وممن شهد العقبتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وممن خرج إلى رسول الله بمكة وأقام بها إلى أن قدم المدينة، فكان يقال له مهاجري أنصاري، وآخى الرسول بينه وبين عثمان بن مظعون، وشهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً سنة ٣هـ ((ينظر: البلاذري، انساب الاشراف ٢٥١/١؛ ابن حبان، الثقات ٢٨٨/٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٣٦٢/١٦؛ ابن حجر، الإصابة ٥١٠/٣))
(٦٢)- ابن هشام، السيرة النبوية ٣٠٥/٢؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٩٣/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٧٣/٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٩٩/٢؛ الحميري، الروض المعطار ٤١٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٩٩/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٢٠١/٢؛ ابن حجر الإصابة ٥١٠/٣.
(٦٣)- الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى ١٤٢/١.
(٦٤)- النقباء جمع نقيب بفتح النون، وهو الأمين والكفيل والعريف والشاهد والضامن لقومه، والباحث والمنقب والمفتش عن أحوالهم والعارف بأخبارهم وسياستهم، وهو كالوالي على قومه ويتولون أمورهم ويذكرونهم بما ينبغي عليهم الوفاء به، وهو الرابط بين القبيلة أو العشيرة أو قومه وبين النبي أو الإمام ليتعرف منه عن أحوالهم العامة ومنه قوله تعالى: " وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً " المائدة ١٢: ((ينظر: الفراهيدي، العين ١٩٧/٥؛ الجوهري، الصحاح ٢٢٧/١؛ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ٨٢٠؛ ابن منظور، لسان العرب ٧٦٩/١؛ الزبيدي، تاج العروس ٤٤٦/٢)).
(٦٥)- والنقباء الاثني عشر هم: تسعة من قبيلة الخزرج وهم: أبو أمامه أسعد بن زرارة ورافع بن مالك الزرقي وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو بن معرور وسعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة وعبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر الأنصاري، وثلاثة من قبيلة الأوس وهم: أبو الهيثم مالك بن التيهان وسعد بن خيثمه وأسيد بن حفير:((ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٢/١.))

(٦٦)- هي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن بن النجار، وهي أخت عبد الله من أهل بدر، تزوجت أولاً يزيد بن عاصم المازني وحضرت معه بيعة العقبة الثانية، وولدت منه عبد الله وحبيباً الذين صحبا النبي.
ثم تزوجت غزية بن عمرو المازني، وشهدت أحد والحديبية وخيبر وحُنين ويوم اليمامة قطعت يدها وكان معها في أحد إبنيها عبد الله وحبيب زوجها غزية، وجرحت اثنتي عشر جرحاً، وقال النبي بحقها يوم أحد: (ما ألتفت يمنياً وشمالاً الإ وأنا أراها تقاتل دوني) وقال ﷺ: (ان لمقام نسيبة بنت كعب خير من مقام فلان وفلان) فقالت نسيبة للنبي ﷺ: أدع الله أن نرافقك في الجنة، فقال ﷺ: اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة. فقالت: ما أبالي ما اصابني من الدنيا. ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٨/٤١٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥/ ٥٥٤؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٤/٢٦٨؛ الذهبي، سير إعلام ٢/٢٧٨؛ ابن حجر، الإصابة ٨/٤٤١)).

(٦٧)- هي أسماء بنت عمرو بن عدي بن نابئ بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية. وهي من المبايعات للرسول في بيعة العقبة الثانية على حرب الأسود والاحمر وجعل لهم الوفاء بذلك الجنة، وكان معها زوجها خديج بن سلامة، وشهدت خيبر مع الرسول وهي ابنة عمة معاذ بن جبل: ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٨/٤٠٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٤/ ١٧٨٤؛ الدرر ٧٤؛ ، ابن الأثير، أسد الغابة ٥/ ٣٩٥؛ ابن حجر، الإصابة ٨/١٤.

(٦٨)- ابن هشام، السيرة النبوية ٢/٣٠٣؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢/٩٢؛ الكلاعي، الاكتفاء ٢٦٥؛ الحميري، الروض المعطار ٤١٧؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ١/٢١٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ١/٣٠٧؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٢/١٧٤.

(٦٩)-ابن حنبل، مسند أحمد ٣/٤٦١؛ البلاذري، أنساب الاشراف ١/٢٥١؛ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني ٣/ ٢٩٦؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٨؛ البلخي، البدء والتاريخ ٤/ ١٦٦؛ البيهقي، دلائل النبوة ٢/ ٤٥٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١/٨٠؛ ابن عطية، المحرر الوجيز ٢/١٦٨؛ ابن الجوزي، كشف المشكل ٢/١٢٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٥/٢٩٥؛ القرطبي، التفسير ٦/١١٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ١/٣٠١.

(٧٠)- ابن منظور، لسان العرب ١٤/ ٢٢؛ الزبيدي، تاج العروس ١٩/ ١٤٤.

(٧١)- هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري الخزرجي البخاري البصري، خادم الرسول وكان عمره ثمان سنوات، يكنى بأبي حمزة، نزل البصرة وتوفي سنة ٩٣هـ في منطقة الطف على بُعد فرسخين من البصرة، وخلّف ثمانية وسبعين ذكراً بدعوة النبي له.((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٧/١٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١/١١١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١/١٢٧؛ ابن حجر، الإصابة ١/٢٧٥)).

(٧٢)- ابن سعد، الطبقات ١/٢٣٨؛ ابن حبيب، المحبر ٧٠؛ البلاذري، أنساب الاشراف ١/٢٧١؛ المقريزي، إمتاع الاسماع ١/٦٩؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٣/٧١؛ النويري، نهاية الأرب ١٦/٣٤٧؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ١/٢٦٤؛ الصالحي، سبل الهدى ٣/٣٦٤.

(٧٣)- سورة الانفال ٨/٧٢.

(٧٤)- سورة الانفال ٧٥/٨.

(٧٥)- الطبري، جامع البيان ٢١/ ١٤٨؛ الطوسي، المبسوط ٦٧/٤؛ ابن عطية الاندلسي، المحرر الوجيز ٥٥٥/٢؛ الطبرسي، مجمع البيان ٥٠٠/٤؛ السمعاني، التفسير ٢٦٠/٤؛ قطب الدين الرواندي، فقه القرآن ٣٢٥/٢؛ المزي، تهذيب الكمال ٤١٦/١٣؛ المقداد السيوري، كنز العرفان ٣٢٤/٢؛ الفاسي، نظام الحكومة النبوية ٣٨٤/٢؛ ابن حجر، فتح الباري ٢٤/١٢؛ الثعالبي، الجواهري الحسان ١٥٨/٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال ٨٦/١١.

(٧٦)- ابن عبد البر، الاستيعاب ٣/ ١٠٩٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٦/٤؛ المحب الطبري، الرياض النضرة ٢٨/١؛ البري، الجوهرة في نسب الامام علي وآله ٦٤؛ النويري، نهاية الأرب ٣/٢٠؛ المزي، تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٠؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٣٦٤/٣.

(٧٧)- أنشدكم الله: سألتكم وأقسمتم عليكم الله: ((ينظر: ابن منظور، لسان العرب ٤٢٢/٣))

(٧٨)- ابن عبد البر، الاستيعاب ١٠٩٨/٣؛ النويري، نهاية الأرب ٣/٢٠؛ الذهبي، ميزان الاعتدال ٤٤٢/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ١٧٨/٢١؛ المتقي الهندي، كنز العمال ٧٢٥/٥.

(٧٩)- - النسائي، السنن ٥٥/٦؛ ابويعلي الموصلي، المسند ٤٤٨/٦؛ المحب الطبري، الرياض النضرة ٣١٠/٤؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٢٦٨/١؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩/٣.

(٨٠)-ومعنى أشاطركها: أي أجعلها نصفين، لأنه شطر كل شيء نصفه، وشطرته: جعلته نصفين ((ينظر: الفراهيدي، العين ٢٣٣/٦))

(٨١)- ابن سعد، الطبقات ٥٢٣/٣؛ ابن حجر، فتح الباري ٢٠٠/١

(٨٢)- ابن سعد، الطبقات ١٢٦/٣؛ ابن حنبل، مسند أحمد ٢٧١/٣؛ البلاذري، أنساب الاشراف ٣١/١٠؛ ابن الجوزي، المنتظم ٣٣/٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٣٢٧/٢؛ ابن حجر، فتح الباري ٢٠١/٩.

(٨٣)- البخاري، صحيح البخاري٣/٢؛ المحب الطبري، الرياض النضرة ٣١٠/٤؛ الفاسي، نظام الحكومة النبوية ٢٦؛ ابن حجر، فتح الباري ٢٠٠/٩؛ الصالحي، سبل الهدى ٣٦٥/٣؛

(٨٤)- الشافعي، الأم ٦٣/٥؛ المسند ٢٤٦؛ البيهقي، معرفة السنن والآثار ٢٧٠/٥؛

(٨٥)- الشافعي، الأم ٦٣/٥؛ المسند ٢٤٦؛ الصنعاني، المصنف ١٧٨/٦؛ الحميدي، المسند ٥١١/٢؛ ابن سعد، الطبقات ١٢٦/٣؛ ابن حنبل، مسند أحمد ١٩٠/٣؛ البخاري، الصحيح ٣/٣؛ الترمذي، السنن ٣/ ٢٢٠؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣١/١؛ النسائي، السنن ٨٦/٥؛ فضائل الصحابة ٦٥؛ أبو يعلي الموصلي، المسند ٤١٥/٦؛ الطبراني، المعجم الأوسط ٥٩/١؛ المعجم الكبير ٢٦/٦؛ البيهقي، السنن ٢٣٧/٧؛ معرفة السنن والأثار ٣٧٠/٥؛ ابن الجوزي، المنتظم ٣٣/٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٨/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٩٢/٣؛ا بن كثير، البداية والنهاية ٢٧٩/٣؛ ابن حجر، تعجيل المنفعة ١٤٨؛ فتح الباري ٢٠١/٩.

(٨٦)- ابن حجر، تعجيل المنفعة ١٤٧.

(٨٧)-ابن هشام، السيرة النبوية ٣١٤/٢؛ و٦١٠/٣؛ ابن سعد، الطبقات ٥٨٩/٢و٦١٢/٣؛ ابن منصور، السنن ٣٠٣/٢؛ البلاذري، أنساب الاشراف ٢٤٤/١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ٢٠٠/٣؛ السرخسي، المبسوط ١٤٠/٢٩؛ ابن الجوزي، المنتظم ١٨٧/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٧/٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٩٩/١٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٤٩٦/٢.

(٨٨)- الواقدي، المغازي ١٥٠/١؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٥٢٨/٢؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢١٢/١٠؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢١٠/١٤؛ النويري، نهاية الأرب ٤٩/١٧؛ ابن خلدون، التاريخ ٣٢٦/٢؛ ولم أعثر على ترجمة لأمية بن عائذ.

(٨٩)- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢١١/١٤.

(٩٠)- ابن منصور، سنن ابن منصور ٣٠٣/٢.

(٩١)- الواقدي، المغازي ٢٩٢/١.

(٩٢)-هو مالك بن الدخشم بن غنم بن عوف الأوسي الأنصاري شهد بدراً وما بعدها، وأنه كهف المنافقين ومأواهم وملجؤهم ومعقلهم، وكان الصحابة يوقعون فيه ويشتمونه ويقولون عنهإنه لا يحب الله ورسوله، ورغم ذلك بعض الأحيان يدافع عنه الرسول ﷺ من باب حفظ الصحابة والمصلحة العامة للإسلام، تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، توفي ولا عقب له ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥٤٩/٣؛ ابن حبيب، المحبر ٤٠٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٣٥٠/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤/ ٥٤٢؛ ابن حجر، الإصابة ٥٤٢/٥)).

(٩٣)- النسائي، السنن ٢٧١/٦؛ النووي، الأذكار النووية ٣٤٣؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ٥٣٤/٥؛ السيوطي، الديباج على مسلم ٤٩/١.

(٩٤)- الواقدي، المغازي ٢٨٠/١؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٢٦/١؛ المقريزي، أمتاع الاسماع ١٦٥/١؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٣٧٦/١٤؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٢٠٧/٤.

(٩٥)- المغازي ٢٨٠/١.

(٩٦)- اتنعش العليل إذا رفع رأسه وأقام من علته أو مصرعه، أي ارتفع وانتهض وقويت عزيمته بعد ما غُشي عليه.: ((ينظر: ابن قتيبة الدينوري، غريب الحديث ٧٣/٢و٢١٧٩؛ الزمخشري، الفايق في غريب الحديث ٣١٥/٣؛ ابن الأثير، النهاية ٨٦/٥؛ ابن منظور، لسان العرب ٣٥٦/٦٠)).

(٩٧)- ذكرت بعض المصادر سبعين طعنة كالحاكم النيسابوري المستدرك ٢٠١/٣، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٤٨/٣؛ وهذ خلاف الواقع الموجود والحقيقة التأريخية، وسوف نذكر أموراً خمسة تؤيد الأثنتي عشر طعنة دون السبعين وهي:- أ- ان رواية الأثني عشر هي المتواترة وذكرتها ما يقارب العشرين مصدر. وذكر عبد البر في الاستذكار ١٣١/٥؛ قائلاً: (أن رواية الاثني عشر هي المشهورة والمعروفة عند أهل السير) ب- قول النبي ﷺ حجة علينا إذ قال فيه اثنتي عشرة طعنة، وأخبر رسول النبي سعداً بعددهن، وقد صدّق قول النبي ولم يرد عليه، وهذا ما ذكره تفسير القمي ١٣٣/١. ج- صاحب المستدرك ودلائل النبوة خلطاً بين طعنات سعد بن الربيع الأثنتي عشر ورواية سعد بن معاذ عن أنس بن النضر الذي كانت طعناته سبعون أو ثمانون واستشهد في أحد، ولولا أخته عرفته من أصبعه لما عرفه أحد لأنه صار قطعة من الدماء من كثرة الطعنات.، النسائي، فضائل الصحابة ٥٦؛ الزمخشري، ربيع الابرار ١١٧/٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٦٢/٣. د- ان الاثنتي عشر طعنة في سعد كلها كانت في جوفه وقاتله وامتلأت بطنه دماً كثيراً فلما قضى نحبه وتنفس خرج دمه كدم الناقة المنحورة، وكان ينطق بصعوبة من كثرة جراحاته،

فكيف لو كانت سبعين كما في أنس الذي استشهد في حينه هـ- لما سأل رسول النبي سعداً هل أنت في الأموات أم الأحياء ؟ فقال سعد: أني في الأموات رغم ادراكه وعدم فقدان وعيه؟

(٩٨)- الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ٢٠٠/٣.

(٩٩)-ابن حبان، الثقات ٢٣٣/١؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٣٣/١٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٧٧/٢؛ النويري، نهاية الأرب ١٠٧/١٧؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٣١٩/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٧٨/٣.

(١٠٠)- أي صرعتني وبلغت جوفي، ويقال طعنة جائفة إذا وصلت إلى الجوف واحتقن الدم في جوفه. ((ينظر: الجوهري، الصحاح ١٣٣٤/٤؛ ابن منظور، لسان العرب ٢٠١/٩؛ النويري، نهاية الأرب ٢١٩/٦)).

(١٠١)- مقاتل الأنسان: هي المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته، واحد مقتل ((ينظر: الجوهري، الصحاح ١٧٩٧/٥؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ٥٦/٥؛ ابن منظور، لسان العرب ٥٥٠/١١)) وذكر مالك في الموطأ ٤٤٦/٢؛ قائلً: (ان الرماح والسهام دخلت في المواقع التي إذا أصابتها الجراحة قتلت).

(١٠٢)- مالك، الموطأ ٤٤٦/٢؛ ابن منصور، السنن ٣٠٣/٢؛ ابن سعد، الطبقات ٥٢٤/٣؛ ابن عبد البر، الاستذكار ١٣١/٥؛ الاستيعاب ٥٩٠/٢؛ التمهيد ٩٤/٢٤؛ ابن الجوزي، كشف المشكل ٢٢٠/١؛ ابن ورام، تنبيه الخواطر٥٨٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٧/٢؛ الخطيب التبريزي، الاكمال في أسماء الرجال ٨٢؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٣٢٠/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٩٩/١٥؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩/٣؛ الماردِيني، الجوهر النقي ١٦/٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٥٢٢/٢.

(١٠٣)- الصدوق، معاني الأخبار ٣٥٩؛ ابن نجيم المصري، البحر الرائق ٣٤٨/٢.

(١٠٤)- الحاكم النيسابوري، المستدرك ٢٠١/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة ٢٤٨/٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ١٨٦/٢؛ سير إعلام النبلاء ٣١٩/١؛ السيوطي، الخصائص الكبرى ٢١٧؛ الصالحي، سبل الهدى ٢٢٢/٤؛

(١٠٥)- المستدرك على الصحيحين ٢٠١/٣.

(١٠٦)- الُشفر: واحد أشفار وهي حروف الأجفان التي تلتقي عند التغميض، وهو جفن العين وما ينبت عليه من الشعر ((ينظر: الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس ٦٦٠؛ ابن الأثير، النهاية ٤٨٤/٢؛ ابن منظور، لسان العرب ٤١٨/٤))

(١٠٧)- الأنباري، الزاهر ٦٦٠؛ الصدوق، معاني الأخبار ٣٥٩؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ٢٠١/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة ٢٤٨/٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ١٨٦/٢؛ السيوطي، الخصائص الكبرى ٢١٧.

(١٠٨)- مالك، الموطأ ٤٦٦/٢؛ ابن سعد، الطبقات ٥٢٤/٣؛ ابن عبد البر، الاستذكار ١٣١/٥؛ الاستيعاب ٥٩٠/٢؛ التمهيد ٩٤/٢٤؛ ابن الجوزي، كشف المشكل١ /٢٢٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٧/٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٩٩/١٥؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩/٣.

(١٠٩)- ابن منصور، السنن ٣٠٣/٢.

(١١٠)- الواقدي، المغازي ٢٩٣/١؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٣٦/١٥

(١١١)-ابن المبارك، كتاب الجهاد ١٠٨؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٦١٠/٣؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٧/٢؛ ابن حبان، الثقات ٢٣٣/١؛ أبو الفرج، الأغاني ١٣٣/١٥؛ البيهقي، دلائل النبوة ٢٨٥/٣؛ ابن عبد البر، التمهيد ٩٥/٢٤؛ ابن الجوزي، المنتظم ١٧٠/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٧/٢؛ النويري، نهاية الأرب ١٠٧/١٧؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٣١٩/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٧٨/٣.

(١١٢)- علي بن إبراهيم القمي، تفسير القمي ١٣٣/١.

(١١٣)-الانباري، الزاهر في معاني كلمات الناس ٦٥٩؛ الصدوق، معاني الأخبار ٣٥٩؛ ابن الأثير، النهاية ٤٨٤/٢؛ ابن منظور، لسان العرب ٤١٩/٤؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٤٣٤/١؛ وقال: صحيح الأسناد.

(١١٤)-أي دم الناقة عندما تنحر أي تذبح وهذا وصف لكثرة خروج الدم من جوفة، ابن منظور، لسان العرب ١٣٤/٤.

(١١٥)- علي بن ابراهيم القمي، تفسير القمي ١٣٣/١.

(١١٦)- الواقدي، المغازي ٢٩٣/١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٩٩/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٨/٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢٧٧/١٤؛ و٣٦/١٥، الحلبي، السيرة الحلبية ٥٣٢/٢.

(١١٧)- علي بن إبراهيم القمي، تفسير القمي ١٣٣/١.

(١١٨)- ابن ورام، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٥٨٩.

(١١٩)- جعفر العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ٢٤٧/٧.

(١٢٠)- ابن حبان، الثقات ٢٣٣/١؛ البيهقي، دلائل النبوة ٢٥٨/٢؛ الكاشاني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ٣٢٢/١؛ ابن قدامة، المغني ٤٠٤/٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢٧٧/١٤؛ العلامة الحلي، منتهى المطلب ١٨٥/٧؛ النويري، نهاية الأرب ١٠٦/١٧؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٤٢٥/١.

(١٢١)- ابن المبارك، كتاب الجهاد ١٠٨؛ مالك، الموطأ ٤٦٥/٢.

(١٢٢)- التاريخ الكبير١/٨٨.

(١٢٣)-الجرح والتعديل ٢٦١/٧.

(١٢٤)- ابن إسحاق، السيرة النبوية ٥١٣/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٦١٠/٢؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٧/٢؛ أبو الفرج، الأغاني ١٣٣/١٥؛ ابن عبد البر، التمهيد ٩٤/٢٤؛ الكلاعي، الاكتفاء ٣٨٥/١؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢٧٧/١٤؛ النويري، نهاية الأرب ١٠٦/١٧؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٤٢٥/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٧٨/٣.

(١٢٥)- سنن ابن منصور ٣٠٣/٢.

(١٢٦)- سبق وأن ذكرنا ترجمته.

(١٢٧)- الواقدي، المغازي ٢٩٣/١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ٢٠١/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة ٢٤٨/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٩٩/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٨/٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢٧٧/١٤و٣٦/١٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٧٨/٢؛ الصالحي، سبل الهدى ٢٢٢/٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٥٣٢/٢.

(١٢٨)- هو محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي.... بن مالك بم الأوس، حليف لبني عبد الأشهل الأنصاري يكنى بأبي عبد الرحمن، أسلم على يد مصعب بن عمر، شهد مع الرسول بدر والمشاهد كلها (آخى الرسول بينه وبين ابو عبيدة بن الجراح)، بعثه النبي في سرية ثلاثين نفراً فغزا القرطاء، استخلفه الرسول في غزوة قرقرة الكدر، كان أمير للمدينة، له عشرة ذكور وست بنات، لم يشهد الجمل ولا صفين، توفي وعمره سبعين وبضع وصلى عليه مروان بن الحكم ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٤٣/٣؛ البخاري،

التاريخ الكبير١١/١؛ ابن حبان، الثقات ٣٦٢/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٣٧٧/٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥٠/٥٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٣٠/٤؛ المزي، تهذيب الكمال ٤٥٦/٢٦؛ الذهبي، سير إعلام ٣٦٩/٢؛ ابن حجر، الإصابة ٢٨/٦.

(١٢٩)- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٣٦/١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٤٤/٤؛ السيرة النبوية ٧٨/٣.

(١٣٠)- هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد.... بن مالك بن النجار الخزرجي الأنصاري، يكنى بأبي الطفيل، شهد العقبة الثانية، وآخى الرسول بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وشهد بدراً وما بعدها، وهو ممن كتب الوحي وأحد فقهاء الصحابة، توفي ١٩هـ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣٤٠/٢؛ و٤٩٧/٣؛ الطوسي، الرجال ٢٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٦٥/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٠٨/٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٩/١؛ ابن حجر، الإصابة ١٨٠/١)).

(١٣١)-ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٣٦/١٥؛ ابن كثير، البداية ٤٤/٤؛ السيرة النبوية ٧٨/٣.

(١٣٢)- ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٨٩/٢؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩/٣.

(١٣٣)- أنساب الأشراف ٣٣٠/١.

(١٣٤)- ابن المبارك، الجهاد ١١٢؛ الواقدي، المغازي ٢٦٧/١؛ ابن سعد، الطبقات ٥٢٤/٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٣٠/١؛ البيهقي، دلائل النبوة ٢٩٤/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٩٠/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٨/٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢٦٤/١٤؛ التبريزي، الأكمال في أسماء الرجال ٨٣؛ الحطاب الرعيني، مواهب الجليل ٧٨/٣.

(١٣٥)- الكظامة واحد الكظائم وتعني الآبار أو القناة أو السقاية، وهي آبار تحفر في باطن الأرض بئر وبينهم قناة أو مجرى يخرق بعضها إلى بعض تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض: ((ينظر: الزمخشري، الفائق ١٥٧/٣؛ ابن الأثير، النهاية ١٧٧/٤؛ ابن منظور، لسان العرب ٥٢١/١٢)).

(١٣٦)- يتثنون: الواحد يضم الآخر، لأنهم دفنوا كل أثنين سوية: ((ينظر الفراهيدي، العين، ٢٤٣/٨)).

(١٣٧)- ابن سعد، الطبقات ٥٢٤/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠/٢؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٣٢٦/١.

(١٣٨)-ابن المبارك، الجهاد ١١٢؛ الواقدي، المغازي ٢٦٧/١؛ الصنعاني، المصنف ٥٤٧/٣؛ و٢٧٧/٥؛ ابن قتيبة الدينوري، تأويل مختلف الحديث ١٤٢؛ عيون الأخبار ٣٤٢/٢؛ البيهقي، دلائل النبوة ٢٦٤/١٤؛ الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ١٣٩/٢.

(١٣٩)- المجلسي، بحار الأنوار ١٣٢/٢٠.

(١٤٠)- ابن سعد، الطبقات ٥٢٤/٣.

(١٤١)- ابن هشام، السيرة النبوية ٣٤٣/٢؛ ابن حبان، الثقات ٣٤/١؛ النويري، نهاية الأرب ٣٤١/١٦؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٣٣٠/٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٣٣٠/٢.

(١٤٢)- القاري، شرح مسند ابي حنيفة ٥٩٥.

(١٤٣)- الواقدي، المغازي ٢٠٤/١؛ ابن سعد، الطبقات ٣٧/٢؛ غزوات الرسول وسراياه ٣٧؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣١٤/١؛ المقريزي، امتاع الاسماع ١٣٢/١؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢١٨/١٤؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٤٠٦/١.

(١٤٤)- مالك، الموطأ ٤٦٥/٢؛ ابن المبارك، الجهاد ١٠٨؛ الواقدي، المغازي ٢٩٢/١؛ ابن عبد البر، الاستذكار ١٣٠/٥.

(١٤٥)- الشافعي، الأم٩٦/٦؛ البيهقي، معرفة السنن٤٠٩/٥.

(١٤٦)- هو زيد بن ثابت بن الضحاك النجار، كان عمره أحد عشر سنة لما دخل الرسول المدينة، وردَه الرسول يوم بدر لصغر سنه، وشهد الخندق وما بعدها، وكان حافظاً للقرآن وأحد كتاب الوحي، وكانَ من علماء وفقهاء الصحابة، ويجيد اللغة السريانية، تزوج جميلة أم سعد بنت سعد بن الربيع، وولدت له سعد وخارجة ويحيى وإسماعيل وسليمان وأم عثمان وأم زيد، وتوفي زيد سنة ٤٥هـ وكان عمره ستة وخمسين سنة. ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣٥٩/٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٤٠/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٢١/٢؛ ابن حجر، الإصابة ٤٩٠/٢)).

(١٤٧)- النطع: بساط أملس من الأديم ((ينظر: الطريحي، مجمع البحرين ٣٧٧/٤)).

(١٤٨)- ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٤٨/٣٩؛ المتقي الهندي، كنز العمال ٩٣/١٣.

(١٤٩)- ابن هشام، السيرة النبوية ٣٠٢/٢؛ ابن حنبل، مسند أحمد ٤٦١/٣؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٩٢/٢؛ الطبراني، المعجم الكبير٨٨/١٩؛ البيهقي، دلائل النبوة ٤٤٦/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في الملوك والأمم ٣٥/٣؛ الحميري، الروض المعطار ٤١٧؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٢١٦/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٣٠٢/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ١٩٧/٢؛ الحلبي، السيرة الحلبية ١٧٤/٢.

(١٥٠)- ابن هشام، السيرة النبوية ٣٤٣/٢؛ ابن حبان، الثقات ١٣٣/١؛ ابن شهر أشوب، المناقب ١٦٠/١؛ الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ٢٩٣/١؛ المحب الطبري، الرياض النضرة ١٢٢/١؛ النويري، نهاية الأرب ٣٤١/١٦؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٢٥٥/١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٢٧١/٢:

(١٥١)- ابن سعد، الطبقات ٥٢٥/٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٤٤/١؛ ابن حبان، الثقات ١١١/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٤١٧/٢؛ ابن ألأثير، أسد الغابة ٧٢/٢؛ ابن حجر، الإصابة ١٩٠/٢.

(١٥٢)- هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن أمرئ القيس بن عمرو بن أمرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ويكنى بأبي محمد، وهو أحد النقباء الاثني عشر والذين شهدوا بيعة العقبة الثانية وأشترك في غزوات الرسول ومشاهده، جميعها من بدر حتى واقعة مؤتة التي استشهد بها ((ينظر: ابن سعد، الطبقات٣٠/٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٨٩٨/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٥٦/٣؛ ابن حجر، الإصابة ٧٢/٤)).

(١٥٣)- ابن هشام، السيرة النبوية ٣١٤/٢؛ و٣٤٣/٢؛ ابن سعد، الطبقات ٣٠/٢؛ ابن حبان، الثقات ١٣٤/١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٨٩٨/٣؛ الطبرسي، إعلام الورى ١٥٣/١؛ الكلاعي أبو موسى، الاكتفاء بمغازي رسول الله ٢٩٤/١؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية ٢٢٠/١و ٢٥٥/١؛ النويري، نهاية الأرب ٣٤١/١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٤٣/٣؛ السيرة النبوية ٢٧٢/٢و ٧٨/٣؛ ابن حجر، الإصابة ٧٢/٤.

(١٥٤)- هو زيد بن حارثة بن شراجبل بن كعب..... بن الحاف بن قضاعة أمه سعدى بنت ثعلبة من بني طي، يكنى أبا أسامة وهو مولى رسول الله ﷺ لونه أبيض أحمر أصابه سبي وهو عند أخواله بني معن فأخذوه بني القين بن جسر وباعوه في سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد، فوهبته للرسول فأعتقه الرسول وتبناه ويسمى زيد بن محمد فلما نزل قوله تعالى:((أدعوهم لآبائهم))فسماه زيد بن حارثة، وآخى الرسول بينه وبين الحمزة، قاد عدة سرايا وأشترك في بدر وكان قائد واقعة مؤته فأستشهد فيها، تزوج زيداً زينباً بنت جحش ثم طلقها ثم تزوج أم أيمن:((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٢/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٤٢/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٢٤/٢))

(١٥٥)- هو جعفر بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب بن هاشم، أمه فاطمة بنت أسد، وزوجته أسماء بنت عميس، أشبه الناس خَلقاً وخلقاً برسول الله ﷺ، وهو من المهاجرين الأوائل إلى الحبشة، ورجع إلى المدينة حين فتح خيبر، ثم غزا في واقعة مؤته فاستشهد فيها بعد ما قطعت يداه، وقال النبي ﷺ: ان الله عز وجل أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٤/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٢٤٢/١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٨٦/١))

(١٥٦)- البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩٩/١؛ الطبري، تاريخ الأمم ٣٢١/٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٨٩٩/٣؛ ابن، الأثير، الكامل في التاريخ ٢٣٧/٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٤٦٢/٣؛ ابن حجر، فتح الباري ٤٤٧/١٠.

(١٥٧)- ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٢١/٢٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٥٨/٣، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٦٩/١٥؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٨١/١٧؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٢٤٠/١.

(١٥٨)- الواقدي، المغازي ٢٩٣/١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٩٩/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٨/٢.

(١٥٩)- ابن عبد البر، الاستيعاب ٩٠٠/٣.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر

ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد ت٦٣٠هـ.

١ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ب.ط، نشر: اسماعيليان، طهران،ب.ت.

١- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام،ط٣،دار الكتاب العربي،بيروت،٢٠٠١م.

ابن الأثير: أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد ت ٦٠٦هـ.

٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، اسماعيليان، قم،١٩٨٤م.

- ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار ت١٥١هـ.

٤- سيرة ابن اسحاق، ط٢، مؤسسة اسماعيليان، قم.

- الانباري: محمد بن القاسم ت٣٢٨هـ.
٥ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٤م.
البخاري: محمد بن إسماعيل الجعفي ت٢٥٦هـ.
٦- التاريخ الكبير،ط١، دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠١م.
٧ـ صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت،١٩٨١م.
- البري: محمد بن أبي بكر التلمساني (من أعلام ق٧هـ).
٨ ـ الجوهرة في نسب الامام علي وآله، مؤسسة انصاريان، قم.
- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر ت٢٧٩هـ.
٩ـ أنساب الأشراف،ط١،دار التعارف، بيروت،١٩٧٧م.
- البلخي: أبو زيد، أحمد بن سهل ت٣٢٢هـ.
١٠ـ البدء والتاريخ،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م.
- البكري: عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي ت٤٧٨هـ.١٢
١١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،ط٣،عالم الكتب،١٩٤٥م.
- البياضي: علي بن يونس النباطي ت٨٧٧هـ.
١٢- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، ط١، المكتبة المرتضوية.
- البيهقي: أبو بكر،أحمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ.
١٣- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة،ط٣، دار الكتب،بيروت،٢٠٠٨م.
١٤- شعب الايمان،ط١، دار الكتب،بيروت،١٩٩٠م.
١٥- معرفة السنن والآثار، دار الكتب العلمية،بيروت.
- الخطيب التبريزي: أبو عبد الله، ولي الدين محمد بن عبد الله ت٧٤١هـ.
١٦- الإكمال في أسماء الرجال، مؤسسة أهل البيت، قم، ب.ت.
- ابن التركماني: علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني ت٧٤٥هـ.
١٧- الجوهر النقي،دار الفكر.
- الترمذي: محمد بن عيسى ت ٢٧٩هـ.
١٨- سنن الترمذي،ب.ط، دار الفكر، بيروت،١٤٠٣هـ.
- الثعالبي: أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد المالكي ت٨٧٥هـ.
١٩- الجواهر الحسان في تفسير القرآن،ط١،دار احياء التراث، بيروت،١٩٩٨م.
- الجاحظ: أبو عثمان، عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ.
٢٠- البيان والتبيين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٢م.
- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ت٥٩٧هـ.

٢١- زاد المسير في علم التفسير،ط١، دار الفكر، بيروت،١٩٨٧م.
٢٢- كشف المشكل من حديث الصحيحين،ط١، دار الوطن،الرياض،١٩٩٧م.
٢٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢م.
- الجوهري: إسماعيل بن حماد ت٣٩٣هـ.
٢٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، دار العلم،بيروت،١٩٨٧م.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت٣٢٧هـ.
٢٥- الجرح والتعديل،ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ١٩٥٢م.
- ابن حبان: محمد بن حبان البستي ت٣٥٤هـ.
٢٦- تاريخ الصحابة، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٨م.
٢٧- الثقات،ط١،دار المعارف العثمانية، حيدر آباد،١٩٧٥م.
٢٨- مشاهير علماء الأمصار،ط١،دار الوفاء،بيروت،١٩٩١م.
- ابن حبيب:محمد بن حبيب البغدادي ت٢٤٥هـ.
٢٩- المحبر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٤٢م.
- ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي بن حجر ت٨٥٢ هـ.
٣٠- الإصابة في تمييز الصحابة، دار الفكر، بيروت، ١٣٢٨هـ.
٣١- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الأربعة، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٢- تقريب التهذيب، ط١،دار الفكر، بيروت،١٩٨٤م.
٣٣- تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، بيروت،١٩٨٤م.
٣٤- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة، بيروت.
- ابن أبي الحديد: عبد الحميد بن هبة الله المدائني ت٦٥٦هـ.
٣٥- شرح نهج البلاغة،ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.
- ابن حزم الاندلسي: علي بن احمد بن سعيد بن حزم ت٤٥٦هـ.
٣٦- جمهرة أنساب العرب: دار المعارف، القاهرة،١٩٦٢م.
٣٧- المحلى، دار الفكر، بيروت.
- الحلبي: علي بن بهاء الدين الشافعي ت ١٠٤٤هـ.
٣٨- السيرة الحلبية،ط٢، بيروت،٢٠٠٦م.
- العلامة الحلي: الحسن بن يوسف بن المطهر ت٧٢٦هـ.
٣٩- منتهى المطلب في تحقيق المذهب، العتبة الرضوية، مشهد،١٤١٤هـ.
- الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي ت٦٢٦هـ.
٤٠- معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م.

- الحميدي: عبد الله بن الزبير ت٢١٩هـ.
٤١- مسند الحميدي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.
- الحميري: محمد بن محمد بن عبد الله ت٩٠٠هـ.
٤٢- الروض المعطار في خبر الأقطار بلا موضوعات
- ابن حنبل: أحمد بن محمد ت٢٤١هـ.
٤٣- مسند أحمد، دار صادر، بيروت.
- الخزرجي الأنصاري: أحمد بن عبد الله اليمني ت٩٢٣هـ.
٤٤- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا.
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون ت٨٠٨هـ.
٤٥- العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في ايام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر (تاريخ ابن خلدون)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- ابن خياط: خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠هـ.
٤٦- طبقات خليفة بن خياط، مطبعة وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٦٦م.
- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد ت٧٤٨هـ.
٤٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٣م.
٤٨- سير أعلام النبلاء، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م.
٤٩- ميزان الاعتدال، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢م.
- الرازي: فخر الدين محمد بن عمر ت٦٠٦هـ.
٥٠- التفسير الكبير، ط٢، دار الكتب العلمية، طهران.
- الراغب الإصفهاني: الحسين بن محمد ت٥٠٢هـ.
٥١- المفردات:في غريب القرآن، ط٢، طليعة النور، قم، ١٤٢٧هـ.
- الراوندي: سعيد بن هبة ت٥٧٣ هـ.
٥٢- فقه القرآن، ط٢، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٥هـ.
- الشريف الرضي: محمد بن الحسين الموسوي ت٤٠٦هـ.
٥٣-نهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب، جمع الشريف الرضي، تح: صبحي الصالح، ط٦، دار الأسوة، طهران.
- الرعيني: محمد بن عبد الرحمن المغربي ت ٩٥٤هـ.
٥٤- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٥م.
- الزبيدي: محمد بن محمد مرتضى الحنفي ت١٢٠٥هـ.
٥٥- تاج العروس من جواهر القاموس، دار الجديد، بيروت.

- الزمخشري: محمد بن عمر ت٥٣٨ هـ.
٥٦- الفائق في غريب الحديث، ط١، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٥م
٥٧- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م.
- الزيلعي: عبد الله بن يوسف الحنفي ت ٧٦٢هـ.
٥٨- تخريج الاحاديث والآثار، ط١، دار ابن خزيمة، الرياض،١٤١٤هـ
- السخاوي: محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ.
٥٩- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة، طبعة أسعد، طرابلس، ١٩٧٩م.
- السرخسي: محمد بن أحمد ت ٤٩٠هـ.
٦٠- المبسوط، دار المعرفة، بيروت.
- ابن سعد: محمد بن سعد البصري ت ٢٣٠هـ.
٦١- الطبقات الكبرى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
٦٢- غزوات الرسول وسراياه، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٨١م.
- السمعاني: عبد الكريم بن محمد ت ٥٦٢هـ.
٦٣- تفسير السمعاني، ط١، دار الجنان، بيروت،١٩٩٧م.
- ابن سيد الناس: محمد بن عبد الله ت ٧٣٤هـ.
٦٤- عيون الأثر في سيرة سيد البشر، مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٩٨٦م.
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ.
٦٥- الخصائص الكبرى، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
٦٦- الدرر المنثور في التفسير بالمأثور،ط١، دار المعرفة، جده، ١٣٦٥م.
٦٧- الديباج في شرح مسلم بن الحجاج،ط١، دار ابن عفان، السعودية،١٩٩٦م.
٦٨- لباب النقول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- ابن شاذان النيسابوري: الفضل بن شاذان الأزدي ت ٢٦٠هـ.
٦٩- الإيضاح – بلا موضوعات.
- الشافعي: محمد بن ادريس ت٢٠٤هـ.
٧٠- الأم، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣.
- ابن شهر آشوب: محمد بن علي السروي ت٥٨٨هـ.
٧١- مناقب آل أبي طالب، مؤسسة انتشارات علامه، قم.
- ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد ت٢٣٥هـ.
٧٢- مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
- الصالحي: محمد بن يوسف الشامي ت٩٢٤هـ.

٧٣- سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ.
- الصفار: محمد بن الحسن ت٢٩٠هـ.
٧٤- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد،ط١، المكتبة الحيدرية، قم، ٢٠٠٠م.
- الصفدي: خليل بن أيبك، ت٧٦٤هـ.
٧٥- الوافي بالوفيات، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.
- الصنعاني: عبد الرزاق بن همام ت٢١١هـ.
٧٦- سبل السلام، دار الجيل،بيروت، ١٤٠٠هـ.
- الطبراني: سليمان بن أحمد ت٣٦٠هـ.
٧٧- مسند الشاميين، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٧٨- المعجم الأوسط، دار الحرمين، القاهرة.
٧٩- المعجم الكبير،ط٢، دار احياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٢م.
- الطبرسي: الحسن بن فضل (من إعلام ق٦هـ)
٨٠- المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف، مجمع البحوث الإسلامية، قم، ١٤١٠هـ.
- الطبرسي: الفضيل بن الحسن بن الفضيل ت٥٤٨هـ.
٨١- إعلام الورى بأعلام الهدى، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٥م.
٨٢- مجمع البيان في تفسير القرآن، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت،١٩٩٥م.
- الطبري: محمد بن جرير ت٣١٠هـ.
٨٣- تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة الاعلمي، بيروت.
٨٤- جامع البيان من تأويل أي القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
٨٥- المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة التابعين، مؤسسة الأعلمي، بيروت،١٩٣٩م.
- الطريحي: فخر الدين ت١٠٨٥هـ.
٨٦- مجمع البحرين،ط١،دار الكتب العلمية، النجف، ١٩٦٦م.
- ابن طلحة الشافعي: محمد بن طلحة ت٦٥٢هـ.
٨٧- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، بلا موضوعات.
- الطوسي: محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ.
٨٨- تهذيب الأحكام،ط٤،دار الكتب الإسلامية، قم، ١٩٨٧م.
٨٩- الخلاف، مؤسسة النشر الإسلامي، جماعة المدرسين، قم، ١٩٨٩م.
٩٠- الرجال، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٥هـ.
- ابن أبي عاصم: عمرو الضحاك بن مخلد الشيباني ت٢٨٧هـ.
٩١- الآحاد والمثاني، ط١، دار الدراية، السعودية، ١٩٩١م.

- ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ.
٩٢- الاستذكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٩٣- الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.
٩٤- التمهيد، وزارة الأوقاف المغربية، المغرب.
٩٥- الدرر في اختصار المغازي والسير، بلا موضوعات.
- ابن عساكر: علي بن الحسن الشافعي ت٥٧١هـ.
٩٦- تاريخ مدينة دمشق،ط١،دار أحياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م.
- ابن عطية الاندلسي: عبد الحق بن أبي بكر الغرناطي ت٥٤٦هـ.
٩٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
- علي بن إبراهيم القمي: أبو الحسن القمي ت٣٩٢هـ.
٩٨- تفسير القمي،ط٢، مؤسسة دار الكتاب، قم، ١٩٨٤م.
- العيني: بدر الدين ت٨٥٥هـ.
٩٩- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العلمي، بيروت.
- ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥هـ
١٠٠- معجم مقاييس اللغة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.
- الفاسي: عبد الحي بن شمس الآفاق الأدريسي الكتاني.
١٠١- نظام الحكومة النبوية، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- الفراهيدي: خليل بن احمد ت١٧٥هـ.
١٠٢- العين،ط٢، دار الهجرة، قم، ١٤٠٩هـ.
- أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين ت٣٥٦هـ.
١٠٣- الأغاني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٤م.
- القارئي الحنفي، الملا علي.
١٠٤- شرح مسند أبي حنيفة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
- ابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم ت٢٧٦هـ.
١٠٥- تأويل مختلف الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠٦- عيون الأخبار، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م.
- ابن قدامة: عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ت٦٨٢هـ.
١٠٧- الشرح الكبير على متن المقنع، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد ت ٦٣٠هـ.
١٠٨- المغني، دار الكتاب العربي، بيروت.

- الكاشاني الحنفي: أبو بكر بن مسعود ت ٥٨٧هـ.
١٠٩- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المكتبة الحبيبية، كوتيه، باكستان، ١٩٨٩م.
- ابن كثير: ابو الفدا إسماعيل بن نصر ت ٧٧٤هـ.
١١٠- البداية والنهاية،ط٣،دار الفكر، بيروت،١٩٩٨م.
١١١- السيرة النبوية، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧١م.
- الكلاعي: ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الاندلسي ت٦٣٤هـ.
١١٢- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ.
١١٣- سنن ابن ماجة، دار الفكر، بيروت.
- مالك: مالك بن أنس الأصبحي ت١٧٩هـ.
١١٤- الموطأ، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧هـ.
- ابن مبارك: عبد الله بن المبارك ت١٨١هـ.
١١٥- الجهاد: بلا موضوعات.
١١٦- مسند ابن المبارك،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١هـ.
- المتقي الهندي: علي المتقي بن حسام الدين الهندي ت٩٧٥هـ.
١١٧- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.
- المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي ت١١١١هـ.
١١٨- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م.
- المحب الطبري: أحمد بن عبد الله ت ٦٩٤هـ.
١١٩- الرياض النضرة في مناقب العشرة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المزي: يوسف بن عبد الرحمن ت ٧٤٢هـ.
١٢٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، دار الرسالة، بيروت، ٢٠٠٢هـ.
- المقداد السيوري: المقداد بن عبد الله ت ٨٢٦هـ.
١٢١- كنز العرفان في فقه القرآن، المكتبة المرتضوية، طهران، ١٣٨٤هـ.
- المقريزي: أحمد بن علي الشافعي ت٨٤٥هـ.
١٢٢- امتاع الاسماع، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.
- المناوي: محمد بن عبد الرؤوف ت ١٠٣١هـ.
١٢٣- الفتح السماوي، دار العاصمة، الرياض السعودية.
- ابن منصور: سعيد بن منصور الخراساني.
١٢٤- سنن سعيد بن منصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ابن منظور: محمد بن مكرم الأفريقي ت٧١١هـ.
١٢٥- لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- ابن نجيم المصري: زين الدين بن إبراهيم الحنفي.
١٢٦- البحر الرائق في شرح كنز الدقائق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
- النسائي: احمد بن شعيب ت٣٠٣هـ.
١٢٧- السنن الكبرى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١.
١٢٨- فضائل الصحابة، دار الكتب العلمية.
- النووي: يحيى بن شرف الدمشقي ت٦٧٦هـ.
١٢٩- الأذكار النووية، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.
١٣٠- رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين، ط٢، دار الفكر، ١٩٩١.
١٣١- المجموع من شرح المهذب، دار الفكر، بيروت.
- النويري: أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣هـ.
١٣٢- نهاية الأرب وفنون الأدب، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.
- الحاكم النيسابوري: محمد بن محمد ت٤٠٥هـ.
١٣٣- المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٢م.
- الواقدي: محمد بن عمر بن واقد ت٢٠٧هـ.
١٣٤- المغازي، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٦م.
- ابن ورام: ورام بن أبي فراس المالكي ت٦٠٥هـ.
١٣٥- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، دار الكتب الإسلامية، طهران.
- ابن هشام: عبد الملك بن هشام المعافري الحميري ت٢١٨هـ.
١٣٦- السيرة النبوية، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٩٦٣.
- الهيثمي: علي بن أبي بكر ت٨٠٧هـ.
١٣٧- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، دار الطلائع، القاهرة.
١٣٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت ١٩٩٤.
- ابويعلي الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التميمي ت٣٠٧هـ.
١٣٩- مسند ابي يعلي، دار المأمون، دمشق.

ثانياً: المراجع

- الأميني: عبد الحسين أحمد.
١٤٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٧م.
- العاملي: جعفر مرتضى.
١٤١- الصحيح من سيرة النبي الأعظم، ط١، دار الحديث، قم، ١٤٢٦هـ.